وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي – تبســـــة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعيــة
قســـــــم: العلوم الإجتماعية

UNIVERSITY LARBI TEBESSI – TEBESSA
UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية وإجتماعية

الشعبة: علم الإجتماع

التخصص: علم إجتماع التربية

إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية *الجيل الثاني*

سة ميد نية بولاية تبسة

مذكر مقدمة لنيل شها ماستر " ، "

دفعـــــة: 2018

إعداد الطالبة:

– آمال مراح

إشراف الأستاذ:

خير الدين بوزيان

لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
فاطمة شتوح	أستاذ محاضر-ب	رئيسا
خير الدين بوزيان	أستاذ مساعد –أ	مشرفا ومقررا
تويتيت نسرين	أستاذة محاضر -أ	عضوا مناقشا

السنة الجامعية: 2018/2017

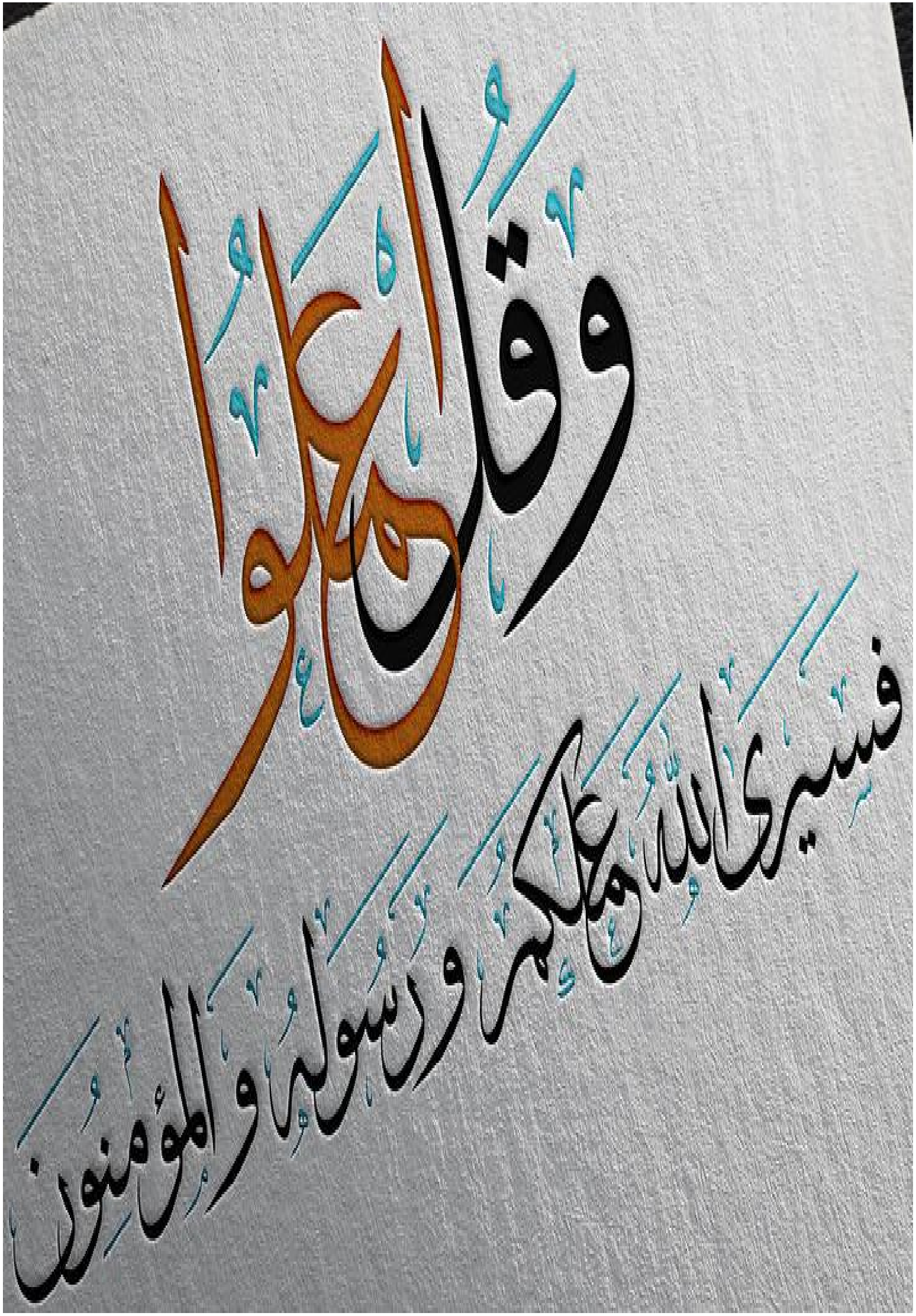
وقل اعملوا
فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون

شكر وعرفان

قال الله تعالي<< رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ >> سورة النحل 19.

إلى الذي أعطي ما بخل ولما وهب ما قطع ولما سئل ما منع، إليك سبحانك تعالي شأنك.

أحمدك بمنك وإنعامك عليا وتوفيقك لي بإتمام هذا البحث الذي هو بين أيديكم، واقتداء سنة نبينا محمد صلي الله عليه وسلم. من لم يشكر الناس لم يشكر الله.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ خير الدين بوزيان الذي كان شرفا لي أن أنجز هذا البحث تحت إشرافه.

علمني معنى العمل فكان المصلّح والموجه في الخطأ والمساند والمشجع في الصواب.

باقة ورد: أغصانها احترام، وأوراقها تقدير إلى كافة أساتذتي الشموع التي لا تذوب والمنبع الذي لا ينفذ إلى كل أستاذ حمل شمعة في يده وجال بها في شوارع تنعدم فيها الأضواء.

كما نتوجه بالشكر إلى كل من تقدم لنا يد العون ماديا أو معنويا من قريب أو من بعيد.

شكرا

(آمال)

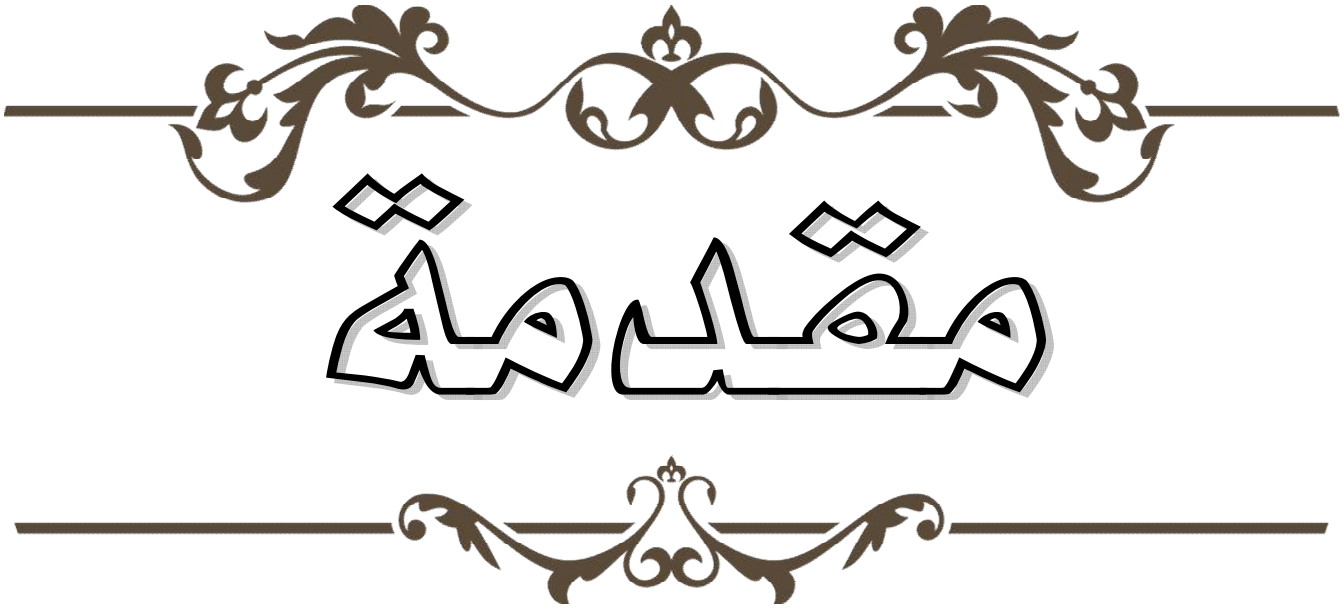
مقدمة

تعد التربية من أهم المواضيع التي يتناولها علماء الإجتماع وعلماء النفس بالدراسة فنجدها في إهتمامات الكثير من الباحثين والدارسين والمتخصصين في علم إجتماع التربية لما لها من أهمية في تقدم المجتمع وإزدهاره، فإعتبرتها جميع الأمم عنصرا مهما للغاية وخاصة بعد إدراكها أنها الوسيلة الوحيدة لتنمية قدرات الإنسان الجسدية والعقلية والنفسية والإجتماعية، وبالأخذ بعين الإعتبار للثورة المعلوماتية والتكنولوجية التي أحدثت تغيرات في مجتمعاتنا العربية والإسلامية في كثير من التوجهات الفكرية والعلمية التي تساهم في تغيير الشخصية الإنسانية، وبدور التعليم في تنمية المجتمع إلى الأفضل من خلال مؤسسات إجتماعية تربوية تعمل على تعليم التلميذ، وهي المؤسسات الأولى التي يضطلع بها المتعلم والتي يكتسب منها العادات والقيم والتوجهات التي تنمي لديه مجموعة من الأفكار والآراء وإتخاذ القرارات كمصدر لتحقيق حياة أفضل وحسن التصرف والتكيف مع بيئته الإجتماعية حتى يتمكن من مسايرة العصر والتغلب على الصعوبات التي تواجهه في حياته اليومية.

وعلى غرار الأنظمة التربوية الناجحة في العالم، وفي إطار الاستراتيجية الجديدة التي إعتمدتها وزارة التربية الوطنية، التي تعتبر الإصلاح سيرورة دينامية ومستمرة تستوجبها المستجدات التي تشهدها الساحة التربوية، وما تتوصل إليه الأبحاث في ميدان التربية والتعليم.

كان لابد للمنظومة التربوية الجزائرية من تجديد للسندات التربوية وتحديث للوسائل البيداغوجية المعتمدة في التدريس، إيمانا منها بوجوب رفع المستوى الأكاديمي المعرفي والمهني للممارسين التربويين، وتماشيا مع إصلاحات الجيل الثاني التي عززت البعد القيمي للمنهاج، فالتعلم في ظل النظرية البنائية جاء ليحارب الخمول والإتكالية في الحصول على المعلومات، وإعتماد الطرائق النشطة التي تقوم على إقحام المتعلم في العملية التعليمية وإشراكه فيها قصد تبادل الخبرات حتى يكوّن الفرد الذي يصبو إليه المجتمع ويحقق الغاية من الجهد التربوي.

ولهذا فقد جاءت هذه الدراسة للوقوف على أهمية إصلاحات المنظومة التربوية وإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحوها ومن أجل هذا فقد تم تقسيم هذا البحث إلى:

الفصل الأول: وتم فيه ضبط وحصر موضوع الدراسة وإحتوى على إشكالية الدراسة مفاهيم الدراسة أهميتها وأهدافها إضافة إلى ذكر مجموعة من الدراسات السابقة.

الفصل الثاني: وفيه التأصيل النظري للدراسة حيث احتوى على ثلاث محاور أساسية وهي الإتجاهات، النظام التربوي، الإصلاح التربوي.

الفصل الثالث: وتم فيه التطرق للإجراءات المنهجية للدراسة من حيث منهج الدراسة، عينة الدراسة، مجالات الدراسة، خصائص البيانات الأولية للدراسة وأدوات جمع البيانات.

الفصل الرابع: وتم فيه تحليل وتفسير بيانات الدراسة.

الفصل الخامس: وتم فيه مناقشة نتائج الدراسة، ثم خاتمة وخلاصة للدراسة.

الفصل الأول

تمهيد

يحتاج كل بحث علمي إلى تحديد أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها، وهذا من خلال رسم إطار تصوري، يبرز فيه الباحث أهم القضايا والأطروحات التي تناولها، كما يعطي هذا الإطار الفرصة للباحث كي يحدد المسائل الجوهرية في بحثه من تلك التي يراها ثانوية، محددا بذلك الأسئلة التي يود الإجابة عليها باتباع طرق علمية وأدوات محكمة، ومن هذا المنطلق يأتي الفصل الأول ليتناول الإطار العام للدراسة، وهذا من خلال التطرق لمختلف الجوانب التي تتعلق بالموضوع، ومنها على وجه الخصوص أهمية دراسة الموضوع، مبررات إختيار الموضوع، أهداف الدراسة، إشكالية الدراسة، ضبط وتحديد مفاهيم الدراسة، وصولا للدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة، فهذا الفصل هو بمثابة باب نلج من خلاله لفهم موضوع الدراسة، ووضعها في إطارها الصحيح.

الإشكالـــية

التعليم هو أشرف المهن وأنبلها، كما يعتبر مظهرا من مظاهر الحياة الفكرية، فهو عماد ودعامة كل أمة تصبو إلى الإزدهار، وتسعى إلى التقدم والإستقرار، كونه سبيلها الوحيد لبناء ذاتها وترقية وجودها، إضافة إلى وعي أفرادها، الذي يعتبر مفتاح الرقي الفكري والمادي والإجتماعي، هذا ما جعل الأمم الواعية تسعى إلى تطوير التعليم وجعله محور إهتمامها، إلى جانب الإهتمام بالمدرسة كونها الحِجر الذي ينمو فيه التعليم، والبيئة الشرعية له، فالعقول المغذاة بالعلم تعتَبر القوة الفاعلة، والقادرة على قيادة المجتمع والسير به نحو التقدم، كما تضمن له القوة والمناعة، و تجنّبه عوامل الضعف و الجمود.

فالتربية تلعب دورا هاما في حياة الشعوب وفي تحديد مصيرها وتحقيق نموها الإقتصادي والإجتماعي بإعتبارها أداة فعالة للتحول الإجتماعي ومدخلا رئيسيا لأية تنمية قومية فالإنسان هو هدف التنمية ووسيلتها وهو موضوع التربية الأساسي.

والنظام التربوي لا يشتمل فقط على التنظيمات الرسمية المخصصة للتربية، وإنما يشتمل بالإضافة إلى ذلك على مختلف الوسائل التي حدّدها المجتمع من أجل الوصول إلى الأهداف المسطّرة مسبقا، لأن أهمية النظام التربوي لا تكمن فقط في تزويد النشء بالخبرات المعرفية، بل في تكوين النخب القادرة على تفعيل البعد التنموي في المجتمع.

وقد شهدت السنوات الأخيرة من القرن العشرين، إهتمام العديد من البلدان بإصلاح أنظمتها التربوية في كل المستويات إيمانا منها بدور التعليم، في تحقيق التنمية في مختلف الجوانب الإجتماعية والثقافية، إلى جانب إهتمام هذه البلدان بإيجاد قاعدة إجتماعية عريضة متعلمة بضمان حد أدنى من التعليم لكل مواطن، يمكنه من العيش في مجتمع يعتمد على القراءة والكتابة ووسائل الإتصال الجماهيري على مختلف أنواعها، و المساهمة في تعديل نظام القيم والإتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع، وتأكيد دور الفرد في المساهمة في بناء مجتمعه، نجده يهدف أيضا إلى تأهيل القوى البشرية

وإعدادها للعمل في القطاعات المختلفة وعلى كل المستويات من خلال تزويدها بالمعارف والمهارات والقيم اللازمة للعمل المستهدف، وكذا تهيئتها للتعايش مع التطورات الحاصلة على المستوى العالمي.

ونظرا لذلك فإن عملية الإصلاح التربوي لا بد أن تكون من أهم الأولويات، حتى يتم تحديد متطلباته بشكل فعّال، يسمح بتعيين كافة العناصر والشروط التي يجب توفيرها لإنجاح عملية الإصلاح حيث أصبح هذا المطلب أكثر إلحاحا في الوقت الراهن.

والجزائر من الدول التي عملت على تطوير قطاع التربية خاصة بعد الإستقلال وذلك من خلال منظومة تربوية تتصل إتصالا وثيقًا بالفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري وتقطع بذلك عهدها مع مخلفات التربية الإستعمارية التي كانت تتبع سياسة التجهيل والأمية بكل ما للكلمة من معنى وسعت بذلك دولتنا إلى دعم هذا القطاع الهام بشتى الخطط والإستراتيجيات متّبِعة بذلك مصاف الدول المستقلة التي إستطاعت التغلب على تبعيّة المستعمر والخروج بأنظمة تربوية ناجحة إلى حد بعيد.

إذ كان هذا التوجه للإصلاح، بسبب ما تعاني منه المنظومة التربوية من مشاكل ونقائص منها ضعف مستوى التلاميذ وكثافة البرامج والمناهج الدراسية، مما أدى بالمنظومة التربوية إلى عدم تحقيق الأهداف المسطرة، ومواجهتها للعديد من الصعوبات والعوائق التي أثرت بدورها على إصلاح القطاع، وعليه كان من الضروري أن تسعى الجزائر إلى رسم السياسات وإقرار الإصلاحات التي بإمكانها مواكبة التطورات الحاصلة على كافة الأصعدة، حتى تؤدي التربية الدور المنتظر منها وتحقق الإصلاحات المرجوة وتقضي على كافة العوائق التي تؤدي بالمنظومة التربوية إلى الانهيار.

ولهذا فقد إستهلت دولتنا إصلاحاتها التربوية إبتداء من سنة 1974 أين كان الإهتمام بوضع الأسس الأولى لعملية الإصلاح والتي تمثلت أساسا في بناء المدارس ثم إلى إلزامية التعليم خاصة الأساسي

وصولا إلى تعريب المناهج التعليمية وهذا كله بهدف تعويض سنوات مضت تحت وطأة الإستعمار، لتأتي بعدها إصلاحات جديدة والتي نبعت أساسا من ضرورة مواكبة التطور التكنولوجي والأخذ من التجارب العالمية، والتي عززت بالقانون التوجيهي الذي هدفت من خلاله إلى تخفيف ضغط المناهج الدراسية وجعلها أكثر إنسيابية وتقبّل من طرف تلاميذ المرحلة الإبتدائية التي تعتبر أهم مرحلة في المنظومة التربوية ككل فهي نقطة الإنطلاق في إكساب الطفل المعارف والخبرات المختلفة والتي ستكون بالنسبة له الأرضية التي ستمهد للمعارف المتنوعة خلال سنوات تعليمه القادمة.

وعليه يمكننا طرح السؤال المركزي الأتي:

ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية؟

وللإجابة عن هذا السؤال نطرح الأسئلة الفرعية الأتية:

- ✓ **ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو مناهج الجيل الثاني؟**
- ✓ **ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو الكتاب المدرسي الجديد؟**
- ✓ **ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس؟**

2/أهداف الدراسة:

تقوم كل دراسة في العلوم الإجتماعية على تحقيق هدف محدد ونحن من خلال دراستنا هذه نهدف إلى التعرف على إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو النظام التربوي الجزائري من خلال الإصلاحات المتخذة وأهدافها والى أي مدى تحققت تلك الإصلاحات منذ الإستقلال وإلى يومنا هذا، ومن بين الأهداف التي تسعى دراستنا كذلك لتحقيقها ما يلي:

- ✓ التعرف على أهم الإصلاحات التي مست المنظومة التربوية خاصة منها ما يخص التعليم الإبتدائي.
- ✓ التعرف على مدى تطبيق هذه الإصلاحات على أرض الواقع.
- ✓ التعرف على وجهة نظر مفتشي التعليم الإبتدائي حول هذه الإصلاحات.
- ✓ التعرف على مدى إلمام مفتشي التعليم الإبتدائي بأهم البنود والقوانين التي مست إصلاح التعليم الإبتدائي.

3/أهمية الدراســـــــــــة:

تكمن أهمية دراستنا في معرفة إلى أي مدى واكبت بلادنا الجزائر التحولات من خلال ما شهده قطاعنا التربوي من إصلاحات وتغيرات خاصة في طور هام وأساسي كطور التعليم الإبتدائي.

كما تتمثل أهمية دراستنا في معرفة مختلف التطورات التي مست الهياكل التربوية والوسائل التعليمية التي تسعى الجزائر إلى تحقيقها.

4/أسباب إختيار الموضوع:

يعتبر البحث العلمي بحثا دقيقا يقوم على أسس ومعايير علمية تساعد الباحث على إختيار المشكلة ومعالجتها للوصول إلى نتيجة علمية يمكن الإستفادة منها، لذلك فإن إختيار موضوع البحث لا يأتي من فراغ ودائما تقف وراءه جملة من الأسباب يمكن حصرها في أسباب ذاتية وأخرى موضوعية أبرزها:

الأسباب الذاتية:

- رغبتنا في الإطلاع على كل جديد طرأ في هذا القطاع الحساس والمهم.
- تخصص علم الاجتماع التربوي الذي ننتمي إليه فرض علينا دراسة مثل هذه المواضيع لمعرفة ما مدى كفاءة نظامنا التربوي.

الأسباب الموضوعية:

- الإحساس بمدى أهمية الإصلاحات التي مر بها قطاع التربية ومحاولة الوقوف عند أهمها خاصة ما يتعلق بمرحلة التعليم الابتدائي.
- السعي لإثراء مجال البحث التربوي في مجال الإتجاهات نحو الإصلاح التربوي لذوي الإختصاص للإستفادة من نتائج الدراسة.

5/تحديد المفاهيم:

- **مفهوم الإتجاه:** هو تكوين فرضي أو متغير كامن يقع بين المثير والإستجابة وهو عبارة عن إستعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلّم للإستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف أو رموز في البيئة التي تستثير هذه الإستجابة.[1]
- **الإتجاه:** هو الموقف الذي يتخذه الفرد أو الإستجابة التي يبديها إزاء شيء معين أو حديث أو قضيّة معينة إما بالقبول أو الرفض أو المعارضة نتيجة مروره بخبرة معينة، أو بحكم توافر ظروف أو شروط تتعلق بذلك الشيء أو الحدث أو القضية.[2]
- **الإتجاه:** هو مفهوم يعكس مجموع إستجابات الفرد –كما تتمثل في سلوكه–نحو الموضوعات والمواقف الإجتماعية، التي تختلف نحوها إستجابات الأفراد بحكم أن هذه الموضوعات والمواقف تكون جدلية بالضرورة –أي تختلف فيها وجهات النظر–وتتسم إستجابات الفرد بالقبول أو الرفض بدرجات متباينة.[3]
- وعرف الإتجاه في قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية بأنه الشعور بالتأييد أو المعارضة إزاء موضوع معين كجماعة معينة أو فكرة أو فلسفة أو قضية، كالإتجاه نحو المرأة أو نحو القومية العربية، ويتكون بالخبرة والإكتساب ويمكن تعديله.[4]

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا القول أن الإتجاه هو وجهة النظر التي يتبناها الفرد إتجاه موضوع معين سواء كان هذا الإتجاه إيجابيا أو سلبيا.

---

[1] عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2003، ص471.

[2] زهران حامد، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1977، ص144.

[3] دويدار عبد الفتاح، علم النفس الإجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994، ص 58.

[4] عيسوي عبد الرحمن، قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، الدار الجامعية، بيروت، 1987، ص 21.

❖ **_مفهـوم التربيـة** :هـي عمليـة تضـم الأفعـال والتـأثيرات المختلفـة التـي تسـتهدف نمـو الفـرد فـي جميـع جوانـب شخصـيته تسـير بـه نحـو وظائفـه عـن طريـق التكيّـف مـع مـا يحـيط بـه ومـن حيث ما تحتاجه هذه الوظائف من أنماط سلوكية وقدرات.[1]

❖ **مفهـوم التعلـيم** :هـو عمليـة تحفيـز وإثـارة قـوى المـتعلّم العقليـة ونشـاطه الـذاتي، بالإضـافة إلـى تـوفير الأجـواء والإمكانيـات الملائمـة التـي تسـاعد المـتعلم علـى القيـام بتغييّـر فـي سـلوكه النـاتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلّم.[2]

❖ **مفهـوم النظـام:** يعـرف بأنـه مجموعـة الأشـياء المترابطـة والمتكاملـة بعلاقـات ذات صـفات موحـدة ومتجانسـة تمثـل أجـزاءه، لكونهـا ذات خصـائص أساسـية تؤلـف ذلـك النظـام وتطـرح معطيات ثابتة لإنجاز العمل من خلاله.[3]

❖ **مفهـوم المنظومـة:** مجموعـة مـن العلاقـات المتداخلـة التـي تـربط بـين أجـزاء متفاعلـة، كـل نمـط منهـا يـؤدي وظيفـة معينـة، ومثـل هـذه المجموعـة مـن العلاقـات قـد توحّـد فـي أي مسـتوى مـن مسـتويات التعقد أو التركيب.[4]

❖ **مفهـوم النظـام التعليمـي:** هـو مجموعـة متكاملـة مـن المـواد والإختبـارات، ودليـل الطالـب والمعلـم للوصـول إلـى الغايـات فـي وحـدة تعليميـة أو مقـرر أو مـنهج، بمصـاحبة الأنشـطة والعمليـات المسـاندة لتشغيل النظام.[5]

---

[1] المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية، الجزائر، ص68.

[2] رمزي أحمد عبد الحي: التعليم العالي والتنمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر،2006، ص 15.

[3] تاريخ الإطلاع 2018/1/25 على الساعة 13:25 http:// el ostaz .com

[4] تاريخ الإطلاع 2018/1/25 على الساعة 14:00 http://el maany.com

[5] توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر (محكّات نقدية لواقع التوجيه المدرسي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص 10.

❖ **مفهـــوم النظـــام التربـــوي:** هـو النظـام أو النسـق الإجتمـاعي الـذي يشـتمل علـى الأدوار والمعـايير الإجتماعيـة التـي تعمـل علـى نقـل المعرفـة مـن جيـل إلـى جيـل آخـر (المعرفـة تتضـمن القيم وأنماط السلوك).[1]

❖ **النظـام التربـوي:** هـو محصـلة عـدة عناصـر ومكونـات علميـة وسياسـية وإجتماعيـة وإقتصـادية وإدارية، محلية وإقليمية وعالمية، تسعى إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد للحياة.[2]

وفـي الجزائـر لا يختلـف الأمـر عـن غيـره مـن الأنظمـة التعليميـة فـي العـالم، فهـي تتشـابه فـي المنطلقـات والأبعـاد مـن حيـث المفهـوم العـام، ولا يميزهـا سـوى التوجهـات الخصوصـية فـي الـنمط الثقـافي والإجتمـاعي والإقتصـادي السـائد فـي المجتمـع، كمـا يكمـن فـي المرجعيـة التـي هـي مصـدر فلسفته وتشريعاته، وفي برامج حكوماته التي تحدد أهدافه ومراميه وغاياته.

❖ **مفهوم الإصلاح التربوي:** الإصلاح في المجال التربوي يشير إلى عملية التغيير في نظام التعليم، أو في جزء منه نحو الأحسن.[3]

❖ **الإصلاح التربوي:** يعرف على أنه عمليات تغيير سياسية وإقتصادية وإجتماعية ذات تأثير على إعادة توزيع مصادر القوة والثروة في المجتمع، وعلى أن يتضمن تعديلات شاملة أساسية في السياسة التعليمية تؤدي إلى تغيّرات في المحتوى والفرص التعليمية والبنية الإجتماعية، أو في أي منها، لنظام التعليم في مجتمع ما. [4]

ومنـه يمكـن القـول أن الإصـلاح التربـوي هـو عمليـة التغييـر والتعـديل علـى النظـام التربـوي القائم وفق خطة مدروسة حتى يواكب التغيرات الحاصلة على المجتمع الذي وجدت فيه.

---

[1] علي بوعناقة، سلاطنية بلقاسم: علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر، ص 49.

[2] محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006، ص 183.

[3] عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 62.

[4] مجدي ابو ريان: آفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، مصر 2004، ص 6.

❖ **مفهوم التحديث التربوي:** يعني في دلالته مختلف عمليات وتدابير الإنتقال بنظام تربوي معين من وضعية تقليدية متقادمة إلى وضعية متملكة الشروط ومواصفات الحداثة بمفهومها الشامل من (تقنيات، مناهج، أساليب، خبرات، ممارسات، مضامين، انشطة، قيم، عقليات، مسلكيات) أي القطع مع المرجعيات التقليدية وإستبدالها بمرجعيات حديثة جديدة وعصرية.[1]

❖ **مفهوم التطوير التربوي:** يقصد به إثراء الممارسة التربوية وذلك عبر التدخل المخطط في قطاعات أو مجالات معينة بغرض تنميتها وتفعيلها بشكل يجعلها منسجمة مع بعض الأهداف والغايات والمستجدات التربوية أو الإقتصادية أو التكنولوجية أو الثقافية والعلمية ومستجيبة أيضا لبعض الشروط والرهانات والتحديات التي تطرحها وضعية مجتمعية ما، بعد التعرف علميا على مكونات ومشكلات هذه الوضعية عبر بحوث علمية موجهة ومحددة الأهداف، والتي أصبحت تعرف ببحوث التدخل أو التطوير أو الإنماء.[2]

❖ **مفهوم التجديد التربوي :** يعني إجمالا إدخال بعض العناصر الجديدة نظريا أو منهجيا والإستفادة منها في تجديد وإنعاش وإعادة بناء وهيكلة بعض الأساليب والطرائق الفنية، بهدف إثراء الخبرة التربوية، ولا سيما في قطاعات أو ميادين تربوية محددة حسب ما يعيّنه التخطيط التربوي الشامل لهذا التجديد، من مضامين وآماد زمنية ومستويات وتدابير للتنفيذ والإنجاز.[3]

[1] www.mawdoo3.com تاريخ الإطلاع 2018/2/1 على الساعة 15:45.
[2] مصطفى محسن: الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1999، ص 58.
[3] www.mo7itona com. تاريخ الإطلاع 2012/1/11 على الساعة 15:25

❖ **التعلـيم الإبتـدائي** :هـو مرحلـة التعلـيم الأولـي بالمدرسـة التـي تكفـل للطفـل التمـرس علـى طريـق التفكيـر السـليم، وتـؤمّن لـه حـدا أدنـى مـن المعـارف والمهـارات والخبـرات التـي تسـمح لـه بـالتهيؤ للحياة وممارسة دوره كمواطن منتج.[1]

❖ **التقويم:** تقويم التعلم هو العملية التي ترمي إلى معرفة مدى النجاح أو الفشل في تحقيق الأهداف العامة للمنهج، وكذلك نقاط القوة والضعف به، حتى يمكن تحقيق الأهداف المنشودة بأحسن صورة ممكنة، حيث يقارن التقويم معلومات التقييم بمحكات معتمدة على النواتج بهدف التواصل مع الطلبة، وهيئة التدريس، والمستفيدين عن تقدم الطلبة، ولإتخاذ قرارات موجهة بالمعلومات عن عمليات التعليم والتعلم.[2]

❖ **مفهـوم الوسـائل التعليميـة:** تعـرف بأنهـا عبـارة عـن أجهـزة وأدوات ومـواد يسـتخدمها المعلـم لتحسـين عمليـة التعلـيم والـتعلم، وتقصـير مـدتها، وتوضـيح المعـاني، وشـرح الأفكـار، وتـدريس التلاميـذ علــى المهــارات، وغـرس العــادات الحســنة فــي نفوســهم، وتنميــة الإتجاهــات و غــرس القــيم، دون أن يعتمــد المــدرس علــى الألفــاظ والرمــوز والأرقــام وذلــك للوصــول بتلاميــذه إلــى الحقــائق العلميــة الصحيحة، والتربية القيّمة بسرعة وبتكلفة أقل.[3]

[1] نفس المرجع: ص 26.

[2] إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن 2015، ص162.

[3] قاسي أونيسة: الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتهما بالضغط المدرسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014، ص 50.

❖ **الأستاذ** لغة: من علّم تعليما، ونقول علم الشيء أي بيّنه ووضّحه.

إصطلاحا: الأستاذ في التعليم الإبتدائي هو المربي الذي يقوم بتدريس كل أو معظم المواد الدراسية للأطوار الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية، ويرتكز دوره في تهيئة الظروف التعليمية التعلمية، بهدف متابعة نموه العقلي والبدني والجمالي والحسي والديني والاجتماعي والخلقي[1]

❖ **مفتش:**

المفتش أو المشرف التربوي هو إطار مهمته السهر على تتبع و مراقبة و تقويم تنفيذ السياسة التربوية و المساهمة في تكوين و تأطير الأساتذة، فمهمته تجمع العمل الإداري و التربوي، والمفتش بحكم المشرف التربوي.[2]

مناهج الجيل الثاني: وهي المناهج التربوية الجزائرية المعتمدة على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق إبتداء من 2017/2016[3]

❖ **الكتاب المدرسي لغة:** الكتاب هو كل ما يكتب فيه من الفعل كتب يكتب كتابا وكتبا، جمعه كتب.

إصطلاحا : الكتاب هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون نقطة البدء لما قد حضر والكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه من أكثر الوسائل إستخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية، وطرق تدريسها المختلفة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة الدراسية وطرق تدريسها، ويضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم الأساسية في مقرر

[1] بن زاف جميلة: تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 13، ورقلة، 20، 2013.
[2] وزارة التربية الوطنية: المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل مفتش التربية أكتوبر، 2012، ص8.
[3] محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012، ص 23.

معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في صورة تجتذب التلاميذ في إستعمالاته.[1]

- **التلميذ:** ويعرف بأنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانات، فلا بد أن كل هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، واتجاهاته[2].

[1] زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشرق، بيروت، ط 02، 1983، ص 151.

[2] سوفي نعيمة، الاستراتيجيات المعتمدة من طرف الاستاذ داخل الصف ودورها في القدرة على التحكم في المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجيستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2011، ص 85.

6/الدراسات السابقة:

الدراســـة الأولـــى: تتمثـل فـي مـذكرة ماجسـتير مـن إعـداد الطالـب إبـراهيم هيـاق والمعنونـة ب إتجاهـات أسـاتذة التعلـيم المتوسـط نحـو الإصـلاح التربـوي فـي الجزائـر دراسـة ميدانيـة لأسـاتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد نموذجا.[1]

فرضيات الدراسة: تناولت الدراسة أربعة فرضيات:

_توجـد فـروق بـين إتجاهـات أسـاتذة التعلـيم المتوسـط نحـو الإصـلاح التربـوي تعـزى إلـى متغيـر الجنس.

__توجـد فـروق بـين إتجاهـات أسـاتذة التعلـيم المتوسـط نحـو الإصـلاح التربـوي تعـزى إلـى متغيـر المؤهل العلمي.

__توجـد فـروق بـين إتجاهـات أسـاتذة التعلـيم المتوسـط نحـو الإصـلاح التربـوي تعـزى إلـى متغيـر التخصص.

__توجـد فـروق بـين إتجاهـات أسـاتذة التعلـيم المتوسـط نحـو الإصـلاح التربـوي تعـزى الـى متغيـر الخبرة المهنية.

أهميـــة الدراســـة: تحديـد إتجاهـات الأسـاتذة نحـو عمليـة الإصـلاح التربـوي والوقـوف علـى أهـم القرارات التي يبديها الأساتذة نحو العملية.

إثـراء مجـال البحـث التربـوي فـي مجـال الإتجاهـات نحـو الإصـلاح التربـوي لـذوي الإختصـاص للإستفادة من نتائج الدراسة.

[1] إبراهيم هياق: إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية لأساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

المنهج المستخدم:

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

مجال ووحدة الدراسة:

شملت عينة البحث 414 أستاذ من أساتذة التعليم المتوسط لمدينتي سيدي خالد وأولاد جلال.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-إتجاه أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح في الجزائر كان إتجاها إيجابيا لكن في حدود المتوسط.

-إتجاه الأساتذة كان إيجابيا نحو المجال الأول الغايات والمبادئ العامة للتربية لما تضمنه القانون التوجيهي للتربية.

-الإتجاه نحو طرق التدريس وأساليبه المعتمدة في الإصلاح كان إيجابيا خاصة ما تعلق بأنماط التعليم الجديدة.

الدراسة الثانية:

تمثلت في دراسة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالبة عدلي صليحة للسنة الجامعية2010/2009 بجامعة الجزائر والمعنونة ب فعالية المنظومة التربوية من خلال إمتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي 2008/2007، 2000/1999.[1]

فرضيات الدراسة:

_نسبة النجاح في مختلف الولايات تخضع إلى نظام عشوائي.

_نتائج كل ولاية تخضع لنفس القانون.

_خصوصيات كل ولاية لها تأثير على نسبة النجاح في البكالوريا وشهادة التعليم المتوسط.

[1] عدلي صليحة: فعالية المنظومة التربوية من خلال إمتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي2008-2010/2007-2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير.

المنهج المستخدم:

إعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي.

مجال وحدود الدراسة:

معطيات المذكرة تخص نسبة النجاح في شهادة البكالوريا لشعبة العلوم الطبيعية والحياة وشعبة العلوم الدقيقة والعلوم الإنسانية وكذلك نسبة النجاح في شهادة التعليم الأساسي وهذا في 48 ولاية خلال الفترة الممتدة من 2000_1999 الى 2008_2007.

نتائج الدراسة:

- أن نسب النجاح المحققة في شعبة العلوم الطبيعية والحياة في مختلف الولايات لا تخضع لنظام أو مسيرة تراكمية، أي كل الولايات تخضع لنفس القانون.
- كذلك بالنسبة لنسب النجاح المحققة في شعبة العلوم الدقيقة في مختلف الولايات لا تخضع إلى مسيرة تراكمية، بالإضافة إلى أن جميع الولايات تخضع لنفس القانون.
- بالإضافة إلى نتائج نسب النجاح المحققة في شعبة الآداب والعلوم الإنسانية لا تخضع إلى مسيرة تراكمية، وأن جميع الولايات تخضع لنفس القانون.
- وكذلك بالنسبة لشهادة التعليم الأساسي فإن نسبة النجاح المحققة في هذه الأخيرة لا تخضع إلى مسيرة تراكمية، وأن الولايات تخضع لنفس القانون، بالإضافة إلى أن الولايات تعرف حركة كبيرة بين مختلف المستويات.

وهذا يعني أن النجاح المحقق في مختلف الشعب، وكذلك النجاح المحقق في شهادة التعليم الأساسي ليس حساس أو ناتج عن نظام ناجح معتمد في المعاهد الدراسية.

الدراســة الثالثــة: تمثلـت فـي دراسـة لنيـل شـهادة الماجسـتير مـن إعـداد الطالـب ابركـان العمـري للسـنة الجامعيـة 2012/2011 بجامعـة بـاجي مختـار عنابـة والمعنونـة ب الإصـلاح التربـوي وتبني بيداغوجية المشروع.[1]

فرضيات الدراسة:

الفرضـــية 1: إن جملـة التلاميـذ لا يحملـون نظـرة موحـدة أو مفهـوم متجـانس تجـاه المشـروع الإدماجي.

- **الفرضـية** 2: إن المشـروع الإدمـاجي يسـاهم مـن وجهـة نظـر التلاميـذ علـى تطـوير أو إكتسـاب كفاءات متعددة.

- **الفرضية** 3: إن المشروع الإدماجي لا يتطابق كليا مع كل التطلعات التربوية للمتعلمين.

المنهج المعتمد: إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

عينة الدراسة: إشتملت عينة الدراسة على 186 تلميذ يدرسون بأقسام الآداب والفلسفة

بعض النتائج المتوصل اليها:

- ✓ أكـد التلاميـذ أن الفوائـد التربويـة للمشـروع الإدمـاجي هـي تحريـر التلاميـذ مـن سـلطة الأسـتاذ وتعزيـز العلاقـة أو الإتصـال بـين التلميـذ والأسـتاذ، فالمشـروع يعطـي الفرصـة للتلميذ لإدماج المعارف المختلفة، ويقوم برفع أو زيادة قدرات التعلم للتلميذ.
- ✓ مجمـل المكتسـبات اللغويـة للمـتعلم فـي إنجـاز المشـروع الإدمـاجي فـي اللغـة الفرنسـية هـي إثـراء الرصـيد اللغـوي فبالمشـروع يـتعلم التلميـذ قواعـد اللغـة أكثـر، فيقـوم بـالتعبير عـن أفكـاره الشخصـية بسـهولة ويمـارس اللغـة بشـكل دائـم ومسـتمر أثنـاء إنجـازه للمشـروع الإدمـاجي،

[1] ابركان العمري، الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجية المشروع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، 2011-2012.

فيتحسن مستواه اللغوي من جهة التعبير والكتابة ويتمكن من التحكم في طرق تبليغ المعلومات من جهة أخرى.

- ✓ العمل بالمشروع يتربع لدى التلاميذ على مفاهيم تقييمية مختلفة متمثلة في تحديدهم لقدراتهم أو كفاءتهم بأنفسهم، وأن الأستاذ يتعرف أكثر على إمكانيات وقدرات التلميذ وبهذا يستطيع تقييمه بالشكل المناسب والمطلوب.

الدراسة الرابعة: تمثلت في دراسة لنيل شهادة الماجستير من إعداد الطالب عبد الرزاق سلطاني للسنة الجامعية 2011/2010 بجامعة منتوري و المعنونة ب إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر.[1]

تساؤلات الدراسة:

السؤال المركزي:

ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي.

الأسئلة الفرعية:

_ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول المناهج الجديدة للإصلاح التربوي.

_ ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول بيداغوجية المقاربة بالكفاءات التي بنيت عليها مناهج الإصلاح التربوي.

_ ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول برامج التكوين أثناء الخدمة الذي يتلقونه في إطار الإصلاح التربوي.

___ ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول التقويم المعتمد في مناهج الإصلاح التربوي.

[1] عبد الرزاق سلطاني: إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2011.

_ ماهي إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي حول مكانة ومهنة التعليم.

عينة الدراسة:

إشتملت عينة الدراسة على 152 أستاذ ثانوي.

المنهج المعتمد:

إعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي.

النتائج المتوصل اليها:

- ✓ هناك إتجاه إيجابي لأساتذة التعليم الثانوي نحو المناهج الجديدة للإصلاح التربوي، لأنه يساعد في تطوير مهارات التلاميذ الإجتماعية، وزيادة التفاعل الإجتماعي بينهم.
- ✓ هناك إتجاه إيجابي لأساتذة التعليم الثانوي نحو بيداغوجية المقاربة بالكفاءات التي بنيت عليها مناهج الإصلاح التربوي، التي يؤكدون على أنها ضرورة لتعبئة الموارد المدرسية وإستثمارها في الحياة اليومية.
- ✓ هناك إتجاه إيجابي لأساتذة التعليم الثانوي نحو برامج التكوين أثناء الخدمة الذي يتلقونه في الإصلاح التربوي، وذلك راجع بالأساس إلى حاجة الأساتذة المستمرة إلى التكوينات الفعلية التي ينتج عنها مناقشة الوضعيات التعليمية المختلفة مع المؤطرين لهذا التكوين
- ✓ هناك إتجاه سلبي لأساتذة التعليم الثانوي نحو مكانة التعليم في إطار الإصلاح التربوي.

الدراسة الخامسة: تمثلت في دراسة الطالب مراد سبرطعي والمعنونة ب **واقع الإصلاح التربوي في الجزائر (تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001 نموذجا)** مذكرة

مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم إجتماع التربية للسنة الجامعية2007/2008 كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة بسكرة.[1]

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيسي:

ما طبيعة الإصلاح الذي تضمنه تقرير مشروع الإصلاح التربوي بالجزائر؟

هل هو إصلاح جاء ليقدم إضافة على مستوى الجوانب التقنية الخدماتية ونقصد بها تحسين أداء المعلمين وتطوير المناهج الدراسية وتوفير الوسائل البيداغوجية الحديثة في التدريس؟ أم أنه إصلاح جاء ليتجاوز خصوصية المجتمع الجزائري؟

ويمكن أن تتفرع عن هذا التساؤل المركزي الأسئلة الفرعية التالية:

هل تتوافق المضامين المصرح بها في المشروع مع الفلسفة التربوية للمجتمع الجزائري؟

إلى أي مدى إستطاع مشروع الإصلاح أن يلتزم بالمعايير الأكاديمية للإصلاح التربوي والمتمثلة في المنطلقات؟ الإستراتيجية المتبناة؟ الأهداف المحددة والوسائل المعتمدة؟

المنهج المعتمد:

إعتمد الباحث على منهج تحليل المحتوى.

النتائج المتوصل اليها:

- ✓ تحسين عمليات التدريس باللغة العربية (التعريب): 32.56 % كما لم يتم الإعتماد على اللغة العربية كلغة تدريس في جميع المستويات والتخصصات مع عدم رفع التجميد على المرسوم الرئاسي 16 أفريل 1976 القاضي بتعريب المنظومة التربوية الجزائرية.

[1] مراد سبرطعي واقع الإصلاح التربوي في الجزائر تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001نموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة بسكرة السنة الجامعية 2007/2008.

- ✓ الإهتمام بتحسين المكانة اللغوية للغة الفرنسية: 52.45 % حيث تم إدراج اللغة الفرنسية في السنة الثانية إبتدائي في حين تم إستبعاد الإنجليزية إلى السنة أولى من التعليم المتوسط.
- ✓ إلغاء مادة التربية الإسلامية وإعتماد مادة التربية الدينية والأخلاقية 55.55 % حيث تم إعتبار مادة التربية الإسلامية أداة تستغل لأغراض أيديولوجية.
- ✓ التأكيد على القيم ذات البعد العربي الإسلامي والأمازيغي: 18.60 % نلاحظ بأن هناك إختزال للقيم التي تتعلق بالبعد العربي الإسلامي والأمازيغي وهو مؤشر يمكن من خلاله التأكد من مدى تقزيم المشروع للمقومات المجتمع الجزائري.

الدراسة السادسة: دراسة الطالبة بن زاف جميلة لنيل شهادة دكتوراه دولة في علم الإجتماع تحت عنوان تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية للسنة الجامعية2013/2014 بجامعة محمد خيضر بسكرة.[1]

فرضيات الدراسة:

1 الفرضية العامة للدراسة

أدى الأسلوب المعتمد في تنمية الموارد البشرية إلى تأهيل المعلم وفق متطلبات الإصلاح التربوي الجديد.

2- الفرضيات الجزئية للدراسة

إنطلاقا من الفرضية العامة صيغت الفرضيات الجزئية التالية:

[1] بن زاف جميلة: تأهيل المعلم كأحد متطلبات الإصلاح التربوي الجديد في ضوء نظرية الموارد البشرية، دراسة ميدانية ببعض المؤسسات التربوية لولاية ورقلة، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر 2014/2013.

-1 أدى أسلوب التكوين عن بعد بوصفه الأسلوب المعتمد للتأهيل إلى تنمية الجانب المعرفي للمعلم بما يتوافق وأهداف الإصلاح التربوي الجديد.

-2 أدى أسلوب التكوين عن بعد بوصفه الأسلوب المعتمد للتأهيل إلى تنمية الجانب المهني للمعلم بما يتوافق وأهداف الإصلاح التربوي الجديد.

3_أدت المشكلات التي واجهت المعلم أثناء تلقي التكوين عن بعد إلى التأثير على أهداف التأهيل.

النتائج المتوصل اليها:

1-توصلت الدراسة إلى أن غياب التخطيط المناسب والسرعة في التنفيذ، قد أثّر بصورة سلبية على تحقيق النتائج المتوقعة، ولم يؤدي أسلوب التكوين عن بعد إلى إحداث أي تغيّيرات في أداء المعلمين والأساتذة بسبب فشل البرامج في تنمية الجانب المعرفي والمهني.

2-يعتبر المتكونين هم أساس النشاط التأهيلي، ممثلين في المعلمين على مستوى التعليم الإبتدائي والأساتذة على مستوى التعليم المتوسط، وحسن إختيارهم يضمن نجاح تنفيذ البرنامج، لذا يراعى عدد المتكونين ومستوى نضجهم وتعليمهم وتكوينهم السابق، حيث يعتمد نجاح التأهيل على وجود متكون مقتنع بأهمية التأهيل وبحاجته إليه.

3-إن تغييب الإحتياجات الفعلية للمعلمين والأساتذة الذي يعد مؤشر يوجّه التأهيل إلى الإتجاه الصحيح أثناء تصميم البرامج التكوينية، مؤثرا بصورة واضحة على عدم تحقيق أهداف التأهيل المتمثلة في تنمية الجانب المعرفي والمهني لديهم، حتى يصبحوا أكثر معرفة وإستعدادا وقدرة على أداء مهامهم بالشكل المطلوب والمناسب.

4-إن إعتماد أسلوب التكوين عن بعد كان من أبرز الأسباب التي أثرت على تحقيق الأهداف المسطرة ذلك أن التكوين عن بعد يتطلب تكوين ذاتي من قبل المتكون وهو ما يجعله يبذل مجهود مضاعف خاصة مع كثرة المهام الملقاة على عاتق المعلمين والأساتذة، والتنوع في المواد والموضوعات التي تتطلب

إختيار أكثر من أسلوب من أجل الوصول دائما إلى الأهداف المسطرة، إلا أن الإقتصار على أسلوب واحد قد حد من تحقيق الأهداف وكان من أبرز المعيقات والمشكلات التي واجهت المعلمين والأساتذة.

5-كان لمحتوى برنامج التكوين أكبر الأثر في فشل برنامج تأهيل المعلمين في تحقيق الأهداف المسطرة بالرغم من أن المحتوى جيد من الناحية العلمية وبه الكثير من الموضوعات والمواد الهامة التي تنمي الجانب المعرفي والمهني للمعلمين والأساتذة

6-إن تغييب الجانب التطبيقي الذي يكتسي أهمية كبيرة في توفير الخبرات المباشرة، كان سببا آخر في إخفاق برنامج التكوين عن بعد إذ يجب أن لا يخلو أي برنامج تكويني من فرصة الخبرة والملاحظة الشخصية، وهذا بحسب النظرة الحديثة في تنمية الموارد البشرية، فليس المهم ما يقدّم من دروس نظرية فقط، بل المهم ما يتوفر من خبرات وملاحظات تتيح الفرصة لبذل الجهد في البحث والتفكير والممارسة.

الدراسة السابعة: دراسة الطالبة باعمر زهرة لنيل شهادة الماجستير بعنوان إتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الإجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية للسنة الجامعية 2006/2005 بجامعة قاصدي مرباح ورقلة.[1]

فرضيات الدراسة:

1-توجد إتجاهات إيجابية نحو كل من التعليم، والعمل، والزواج والمشاركة في السياسة، والتحرروالإختلاط بين الجنسين.

2-تختلف طبيعة الإتجاهات نحو القضايا الإجتماعية بإختلاف الفئات النسوية.

3-تختلف إتجاهات المرأة نحو القضايا الإجتماعية بإختلاف المتغيرات الديمغرافية.

4-توجد علاقة بين إتجاهات المرأة نحو كل من التعليم، والإختلاط الجنسين، و العمل والزواج والتحرر والمشاركة السياسية.

[1] باعمر زهرة: إتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الإجتماعية في ظل بعض العوامل الديمغرافية، دراسة ميدانية بولاية ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مذكرة ماجستير، 2014/2013.

منهج الدراسة: إعتمدت الباحثة على منهج المسح الإجتماعي.

النتائج المتوصل إليها:

-يمكن إرجاع العلاقة الموجبة بين الإتجاهات نحو القضايا الاجتماعية المدروسة إلى أن كل من التعليم والعمل، والاختلاط، المشاركة السياسية، والتحرر تعد جزءا من تطلعات المرأة التي لا زال المجتمع يرفضها إلى يومنا هذا، كما أنها تمثل مجالات إنجاز المرأة خارج المنزل، فالاتجاه الإيجابي نحو إحدى هذه القضايا يهيئ المرأة لأن تكوّن نفس الاتجاه نحو القضايا الأخرى.

-إختلاف الإتجاه نحو التحرر بإختلاف المستوى التعليمي، وقد بين إختبار(ت) وجود فروق بين المستويات الثلاث لصالح المستوى الأكبر (المرتفع- المتوسط) بينما لم تظهر بين المستوى التعليمي المتوسط والمرتفع في الإتجاه نحو التحرر إن هذه النتائج تبين أنه كلما إرتفع المستوى التعليمي كان الإتجاه نحو التحرر أكثر إيجابية أي أن التعليم يغذي الفكر التحرري لدى المرأة ويجعلها أقل محافظة نحو ما يمكن أن يقلل من شأنها أمام ما يتمتع به الرجل من إمتيازات وحقوق.

الدراسة الثامنة: دراسة الطالب العرابي محمود لنيل شهادة الماجستير دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات للسنة الجامعية 2011/2010.[1]

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الإبتدائية داخل القسم يتوافق مع إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

الفرضيات الجزئية:

1- تخطيط وتحضير معلم المدرسة الإبتدائية للدرس يتوافق مع إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

[1] العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة السانية وهران، 2011/2010

2 –السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الإبتدائية أثناء تنفيذ الدرس يتوافق مع إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

3–السلوك التدريسي لمعلم المدرسة الإبتدائية أثناء تقويم الدرس يتوافق مع إستراتيجية التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

عينة الدراسة: بلغ حجم عينة الدراسة 115 معلم لمرحلة التعليم الإبتدائي.

المنهج المستخدم: إستخدم الباحث الإحصاء الوصفي التحليلي.

أهم نتيجة متحصل عليه:

أن ممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات لا ترقى إلى المستوى المطلوب، وأن المعلم لم يستطع مسايرة إصلاحات المنظومة التربوية وأن ممارساته داخل القسم مازالت كلاسيكية تقليدية. وأنه مازال يهتم أساسا بإيصال المعرفة ويتبنى منطق التعليم، أما تقويمه فيعتمد على الوسائل التقليدية، ويهتم بتقويم المعارف فقط، ويركز على تقويم المنتوج النهائي للتعلّم

الدراسة التاسعة: دراسة الطالبة سوفي نعيمة لنيل شهادة الماجستير والمعنونة ب الإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل لمشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط.[1]

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة الأولى:

تتمحور الإستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف حول أساليب التسيير ذات الطابع الإنعكاسي.

[1] سوفي نعيمة: الإستراتيجيات المعتمد من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2011.

الفرضية العامة الثانية:

الإستراتيجيات التعليمية الممارسة من طرف الأساتذة داخل الصف تؤثر على مردودية التحصيل الدراسي لمادة الرياضيات لدى تلاميذ سنة 1 متوسط.

الفرضية الإجرائية الأولى:

الإستراتيجية التعليمية المعتمدة من طرف الأساتذة داخل الصف تتسم بالمرونة في تلقين مادة الرياضيات لتلاميذ سنة أولى متوسط (حسب رأي أساتذة الرياضيات)

الفرضية الإجرائية الثانية:

التلاميذ الذين يستخدم أساتذتهم معهم الأسلوب المرن في تلقين الرياضيات لهم يملكون قدرة على حل المشكلات الرياضية أفضل مقارنة من أقرانهم الذين يستخدم معهم أساتذتهم الأسلوب غير المرن في تدريسهم.

أهم النتائج المتوصل إليها:

-الأسلوب المرن عند الأساتذة يفرز مردودية أفضل من أسلوب الأساتذة غير المرنين، أي أن طبيعة الإستراتيجية التي يعتمدها الأستاذ داخل الصف الدراسي تؤثر على مردودية تحصيل تلاميذ سنة 1 متوسط في مادة الرياضيات.

- باعتبار الرياضيات مادة تميل إلى التجريد في السنة 1 متوسط، فعلى المعلمين أن يلجئوا إلى اعتماد الأسلوب المرن في التعامل مع هذه المادة وإشراك التلاميذ في جميع مراحل وأنشطة الدرس المختلفة والابتعاد عن التلقين والشرح، وذلك بهدف الوصول إلى الأهداف العملية التربوية.

مناقشة الدراسات السابقة:

بعد إستعراض مجموعة من الدراسات السابقة والتي تمكنت من الإطلاع عليها والتي تطرقت لموضوع إصلاحات المنظومة التربوية ومن خلال مقارنتها مع الدراسة الحالية توصلت إلى مجموعة من نقاط الإتفاق والإختلاف يمكننا إدراجها فيما يلي:

أوجه الإتفاق:

- ✓ إتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على تناول موضوع اصلاحات المنظومة التربوية.
- ✓ إتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي.
- ✓ إتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على إستخدام مقياس ليكرت لقياس الاتجاهات.
- ✓ إتفاق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة على إستخدام الإستبيان كأداة أساسية لجمع المعلومات.

أوجه الإختلاف:

- ✓ إختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عينة الدراسة.
- ✓ إختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجال المكاني لها حيث اقتصرت دراستنا على ولاية تبسة فقط.
- ✓ إختلفت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الأهداف المرجو الوصول اليها.

خلاصة الفصل

قمنا في هذا الفصل بضبط وحصر موضوع الدراسة من خلال وضع إشكالية للموضوع عرض تساؤلاته، ذكر أسباب وأهداف إختيار الموضوع ومن ثم تحديد مفاهيم الدراسة، وفي الأخير تم التطرق إلى مجموعة من الدراسات السابقة المستفاد منها سواء في الجانب النظري أو التطبيقي ومن ثم مناقشتها بتحديد نقاط الإتفاق والإختلاف فيما بينها وبين الدراسة الحالية.

الفصل الثاني

تمهيد:

سنتطرق في هذا الفصل إلى ثلاث محاور أساسية لمذكرتنا أولها الإتجاهات بذكر مجموعة من خصائصها ومكوناتها وتصنيفها ومن ثم العوامل المتدخلة في تكوينها وكذا طرق تغييرها.

ثم ننتقل إلى العنصر الثاني والمهم من تأصيلنا النظري المخصص للنظام التربوي أين تطرقنا فيه لخصائص النظام التربوي عموما ثم بدأنا التفصيل في النظام التربوي الجزائري من حيث أهدافه وضعيته قبل وبعد الإستعمار، مبادئه محددات تطويره.

ومن ثم تطرقنا إلى المحور الثالث من دراستنا والذي تناولنا فيه الإصلاح التربوي من حيث خصائصه محاوره وإنتقلنا بالتحديد إلى الإصلاح التربوي في الجزائر بذكر إتجاهاته دواعيه وألياته ومن ثم مراحله.

أولا الإتجاهات

1-1-خصائص الإتجاهات

تتصف الإتجاهات وكغيرها من مواضيع علم النفس الإجتماعي بمجموعة من الخصائص منها:[1]

- ✓ **الإتجاهات متعلمة ومكتسبة:** أي أنها ليست فطرية، وهي تخضع في تعلمها وإكتسابها لقوانين التعلم، ويبدأ الفرد إكتسابها منذ الولادة أي أن الإتجاه يكتسب من خلال الخبرات المتراكمة للفرد في السياقات النفسية الإجتماعية التي يتفاعل معها، مما يساعد على تكوين مخطط الإطار لتصوراته أو أحكامه القيمية وتصرفاته نحو موضوعات عالمه الإجتماعية.
- ✓ **الإتجاهات ثابتة نسبيا:** تتباين الإتجاهات من حيث قوة ثباتها أو مدى قابليتها للتغير، ومن المعروف أن بعض الإتجاهات وخاصة تلك المتعلمة في مراحل مبكرة من العمر هي الأكثر ثباتا كما أنها تكون أقوى إذا كانت ذات صبغة عاطفية وفي جميع الأحوال يمكن للإتجاهات أن تتغير أو تتعدل في ظروف معينة، تمكّن الفرد من مواجهة خبرات حياتية جديدة كتغيير الجماعة التي ينتمي إليها أو تغيير أوضاعه الخاصة.

كما يمكننا أيضا إضافة الخصائص التالية:[2]

- ✓ **الإتجاهات محددة بموضوعاتها على نحو مباشر:** ينطوي الإتجاه على علاقة بين الفرد وموضوع ما، وقد يكون هذا الموضوع شخصا أو فكرة أو حدثا أو شيئا ما، ويحدد

[1] عبد المجيد نشواتي: مرجع سابق، ص473.
[2] جودة بني جابر: علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، 2011، ص271.

الموضوع سلوك الفرد بطريقة مباشرة نحو موضوع معين وهذا يعني أن الإتجاهات أقل تجريدا وعمومية من المثل والقيم.

- ✓ **الإتجاهات إقدامية تجنبية:** قد تتسم بعض إتجاهات الفرد بالإقدام والإيجابية فتجعله يقترب من موضوعاتها، وقد تتسم أخرى بالتجنبية والسلبية فتجعله يتجنبها، ويرغب عنها فمثلا الإتجاه الإقدامي نحو موضوع ما يدفع بصاحبه إلى ممارسة تعليمات، والعكس صحيح، وقد يواجه الفرد بعض أنواع الصراع في إتجاهاته، فنجده يملك إتجاها إيجابيا نحو تحرر المرأة أو مساواتها بالرجل، ويمنع في الوقت ذاته زوجته أو إبنته من العمل أو الدراسة.

1-2-مكونات الإتجاهات: للإتجاهات مكونات ثلاثة رئيسية هي:[1]

- ❖ **المكون المعرفي:** يشير إلى المعلومات والحقائق والمعارف والأحكام والمعتقدات والقيم التي ترتبط بموضوع الإتجاه، أي مقدار ما يعلمه الفرد عن موضوع الإتجاه، فكلما كانت معرفته بالموضوع أكثر كان إتجاهه واضحا أكثر، والعكس صحيح أي كلما كانت معرفته أقل كلما كان إتجاهه مبهما أكثر.
- ❖ **المكون السلوكي:** يتمثل في إستجابة الفرد لموضوع الإتجاه بطريقة ما، قد تكون سلبية أو إيجابية وهذا يعود إلى ضوابط التنشئة الإجتماعية التي مر بها الفرد، وتتباين هذه الضوابط على حسب المجتمع الذي وجدت فيه.
- ❖ **المكون العاطفي(الإنفعالي):** يعود إلى مشاعر الشخص ورغباته حول قضية إجتماعية ما أو قيمة معينة، أو موضوع ما، إما في إقباله عليه أو نفوره منه، أي قد تكون الإستجابة سلبية أو إيجابية، وهذا يرجع إلى الجانب العاطفي لكل إنسان، وأحيانا يكون

[1] حسين الصديق: الإتجاهات من منظور علم الإجتماع، مجلة جامعة دمشق، العدد3+4، سوريا، 2012، ص ص، 306، 305.

هـذا الشـعور غيـر منطقـي فـالقبول أو الـرفض، الحـب أو الكـره، قـد يكـون أحيانـا دون مسوغ واضح.

وتتبـاين هـذه المكونـات الثلاثـة مـن حيـث درجـة قوتهـا وشـدة شـيوعها وإسـتقلاليتها فقـد يكـون لـدى الفـرد معـارف وحقـائق كافيـة عـن مسـألة مـا (المكـون المعرفـي) لكنـه لا يشـعر برغبـة أو ميـل عـاطفي تجاههـا (المكـون الإنفعـالي) تـؤدي بـه إلـى عـدم إتخـاذ أي عمـل حيالهـا (المكـون السـلوكي)، وفـي الوجـه المعـاكس ربمـا يكـون هنـاك تفـان عـاطفي تجـاه موضـوع مـا علـى الـرغم مـن أنه لا يملك معلومات كافية عن هذا الموضوع.

3-1 تصنيف الاتجاهات

تصنف الإتجاهات التي يحملها الفرد الى أنواع مختلفة منها:[1]

أولا إتجاهات عامة وإتجاهات خاصة:

فالإتجاهـات العامـة هـي تلـك التـي يحملهـا عـدد مـن النـاس كإتجاهـاتهم نحـو منظمـة معينـة أو حـزب سياسـي أو جمعيـة علميـة، أمـا الإتجاهـات الخاصـة فهـي التـي تتضـمن إتجاهـات الخاصـية الذاتية للفرد.

ثانيا إتجاهات إيجابية وإتجاهات سلبية:

عنـدما يحمـل الفـرد إتجاهـا نحـو موضـوع مـا فإنـه ينجـذب إليـه إذا كـان إيجابيـا وينفـر منـه ويبتعـد عنه إذا كان سلبيا.

ثالثا إتجاهات قوية وإتجاهات ضعيفة:

الإتجاهـات القويـة مثـل التـدين علـى أغلـب الأحـوال فحينمـا يسـمع الشـخص المتـدين شـيئا عـن الـدين الـذي يعتنقـه فإنـه يغضـب ويتوعـد، أمـا الفـرد الـذي يحمـل إتجاهـا ضـعيفا نحـو موضـوع معـين

[1] عدنان يوسف العتوم: علم النفس الإجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص145.

كالإتجاه نحو أغنية معينة فإذا سمع شيئا يهين تلك الأغنية فقد يرد على تلك الإهانة أو يقابلها باللامبالاة.

كما يمكننا إضافة نوعين أخرين للإتجاهات:[1]

رابعا: إتجاهات سرية وإتجاهات علنية:

الإتجاهات السرية هي تلك التي لا يبوح بها أصحابها للأخرين كإنتمائهم لحزب سياسي محضور، أما الإتجاهات العلنية فهي تلك الإتجاهات التي لا يشعر الفرد بأي حرج عن البوح بها للأخرين.

خامسا إتجاهات جماعية وإتجاهات فردية:

الإتجاهات الجماعية هي التي تكون مشتركة بين جماعة من الأفراد كإتجاهاتهم نحو قائد معين أو فريق رياضي معين، أما الإتجاهات الخاصة فهي إتجاهات تخص الفرد نفسه وهي تعد إتجاهات فردية كإتجاه الفرد نحو صديق معين.

1-4-العوامل المتدخلة في تكوين الإتجاهات.

يتفق الباحثون في ميدان الإتجاهات على وجود عدة عوامل تتدخل في تكوين الإتجاهات مهما كان موضوعها وأهم هذه العوامل:[2]

- **الوراثة البيئية:** للوراثة أثر في عملية تكوين الإتجاهات وذلك من خلال الفروق الفردية الموروثة، كبعض سمات الشخصية والذكاء، أما البيئة بمفهومها الواسع فتؤثر في الإتجاهات من خلال التفاعل مع عناصرها.
- **الوالدين:** للوالدين دور بارز في عملية التنشئة الإجتماعية بحكم سيطرتهما على بعض العوامل الأساسية في تكوين الإتجاهات والتي من بينها الثواب والعقاب وكذا الإعلام

[1] سعد عبد الرحمان: أسس القياس النفسي الإجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، ط1، مصر، 1967، ص235.
[2] كامل علوان الزبيدي: علم النفس الإجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 116.

والمعلومات من خلال إجابات الوالدين بشكل أساسي فهي تلعب دور كبير في تكوين الإتجاهات مثل الخير الشر، الجميل القبيح، الحق الباطل.

- **المدرسة:** فهي تلعب دورا هاما في تطوير وتكوين الإتجاهات لدى المتعلمين من خلال تفاعلهم مع البيئة المدرسية.
- **المجتمع:** يسهم المجتمع بعاداته وتقاليده وقيمه السائدة والعوامل المؤثرة فيها بشكل بارز في تكوين الإتجاهات.

كما نستطيع إضافة العوامل الأتية:[1]

- **جماعة الأصدقاء:** ويتضح هذا التأثير إبتداء من مرحلة ما قبل المراهقة ويواصل هذا التأثير وجوده حتى سن الجامعة.
- **دور العبادة:** تعد دور العبادة من المؤثرات الهامة في تكوين وتعديل إتجاهات الأفراد ولقد وجد في بعض الدراسات أن المترددين على دور العبادة يختلفون في الدافع إلى ترددهم عليها، فبينما يذهب البعض بدافع ديني مخلص، البعض الأخر يذهب لإشباع حاجتهم للقبول الاجتماعي.
- **وسائل الإعلام:** تعد وسائل الإعلام (تلفاز صحف مجلات) مخزن مليء بالكثير من المعلومات عن العالم من حولنا، ودائما تحاول هذه الوسائل أن تجعلنا نفعل أشياء معينة، سواء شراء سلعة أو إختيار شيء.
- **التجارب والخبرات الشخصية التي يمر بها الفرد:** حيث يكون لها أثر في حياة الفرد وإتجاهاته نحو مختلف المواضيع.

[1] باسم محمد ولي: المدخل إلى علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص149.

1-5- طرق تغيير الإتجاهات:

يمكن أن يقع الناس تحت تأثير الغير دون وعيهم، وقد يقومون بتصرفات تتناقض مع رغباتهم ومصلحتهم، ويدافعون عن أنفسهم بأنه لم يتم إقناعهم دون إرادتهم، ومن التقنيات التي يستعملها المهتمين لإنصياع الناس لهم وتغيير إتجاهاتهم:[1]

تقنية القدم في الباب: إن مندوبي البيع الذين يتجولون حول البيوت يضعون قدمهم في الجزء المفتوح من الباب لكي لا يصد الباب في وجوههم، ومن هنا جاءت تسمية " القدم في الباب " وتستخدم هذه التقنية في السياسة بشكل كبير، فقد يتقدم رئيس دولة إلى البرلمان للموافقة على القيام بعملية عسكرية بسيطة ومضمونة، فيمنحه البرلمان الإذن ثم يتبين أنها أكبر من ذلك بكثير، ولكن ليس أمامهم إلا أن يكملوا إلى النهاية، وقد تتحول إلى حرب كاملة، فالفكرة الأساسية هي أن تسأل الآخرين أن يؤيدوا طلبا بسيطا يعمل على تحطيم دفاعات الفرد ليصبح مستعدا للقيام بما هو أكبر.

تقنية لعب الدور: قام باحث أمريكي يدعى "ألن" بتجربة حول أهمية لعب الأدوار في تغيير الإتجاهات، فكلف مجموعة من المدخنين أن يلعبوا دور غير المدخنين ويحاولوا إقناع مجموعة أخرى من المدخنين بضرورة الإقلاع عن التدخين، وكانت نتيجة التجربة 46 % من الذين مثلوا دور غير المدخنين إكتسبوا إتجاهات ضد التدخين وقللوا من عدد السجائر التي يتناولونها رغم أن التجربة إستمرت ساعتين فقط، أما المستمعين فقدعادوا إلى ما كانوا عليه قبل التجربة بعد مرور أسابيع.

[1] باعمر زهرة: إتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الإجتماعية في ظل بعض المتغيرات الديمغرافية، رسالة ماجستير، ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة قاصدي مرباح 2006ص ص50،51.

كما يمكننا إضافة الطرق الأتية:[1]

تقنية إستثارة الخوف: إن إستثارة الخوف لدى الفرد يمكن أن يفضي إلى تغيير إتجاهاته نحو موضوعات معينة، فإرسال رسالة تثير الخوف يتطلب أن يكون مصدرها يتمتع بالمصداقية ودرجة كبيرة من المعرفة كهيئة طبية، أو مكتب دراسات حتى تصدر إستجابات تتناسب مع تحذيراتها كعدم تناول نوع معين من الطعام أو التوقف عن ممارسة عادات معينة.

المناقشة الجماعية: تعد المناقشة بين أفراد مجموعة معينة، عاملا يساعد على تغيير الإتجاهات ذلك أنها تعتمد على تغيير معتقدات الفرد واللجوء إلى أساليب الإقناع التي يستعملها هؤلاء الأفراد مع بعضهم وعادة ما تنطوي على حجج وأدلة وشواهد منطقية تشكك برأي الأخر والنجاح في إقناعه وتغيير إتجاهه، أما المناقشات التي تفتقر إلى الوقائع والإثباتات المنطقية لتأكيد رأي ما، فمن الصعب فيها تغيير الإتجاهات.

[1] محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: المدخل الى علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 2009، ص313.

ثانيا: النظام التربوي

2-1-خصائص النظام التربوي

يتصف النظام التربوي بالصفات التالية:[1]

- يتألف كل نظام تربوي من عدد من المراحل التعليمية المتتابعة والمترابطة في آن واحد نظرا لإختلاف الأفراد المتعلمين في قدراتهم وإستعداداتهم وإهتماماتهم التعليمية.
- يكوّن قاعدة تعليم إلزامي واسعة وعريضة تستوعب جميع من وصلوا سنا محددة وتستمر لعدد محدد من السنوات تختلف بإختلاف المجتمعات وإمكانياتها الإقتصادية، بعدها يغادر التلميذ المدرسة إلى الحياة العملية أو يواصل تعليمه العالي.
- لكل مرحلة من مراحل التعليم في النظام التربوي وظائف معينة وأهداف محددة، تسعى إلى تحقيقها فالهدف الأساسي لمرحلة التعليم الإبتدائي هو إكساب المتعلمين المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب.
- النظم التربوية هي إنعكاس للأوضاع والعوامل المختلفة التي مرت بها الأمم عبر العصور.

2-2 أهداف النظام التربوي الجزائري:

النظام التربوي الجزائري يهدف إلى جملة من الأهداف يمكننا إدراجها فيما يلي:[2]

- تكوين تلاميذ متميزين بسعة الأفق والخيال وسلامة البدن يصبون إلى قيم الحق والخير والجمال وذلك من خلال إيجاد توازن متناسق بين جوانب التربية الفكرية والأخلاقية والبدنية.

[1] مريم ارشيد الخالدي: نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008، ص ص، 43 44.
[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: القانون والتشريع المدرسي، 2004، ص ص 50 51.

- إكساب التلاميذ حرية التفكير التي تسمح لهم بإصدار الأحكام وتبني أراء مستقلة وتعويدهم على تحمل مسؤولية تصرفاتهم.
- تمكين التلاميذ من تكوين نظرة عن العالم دون فقدان هويتهم الثقافية وتعويدهم إحترام خصوصيات الثقافات الأخرى.
- ضمان حد أدنى من المعارف والمهارات والكفاءات للجميع بتعميم التعليم الأساسي.
- تمكين المتعلمين من التكيف مع مهام متعددة، ومن القدرة على التحسين المتواصل لمستوياتهم في ضوء تطور أشكال وظروف التعليم.
- إيلاء أهمية كبيرة للتكوين العام بإعتباره الأرضية الضرورية لكل تكيف مستقبلي مع التغير.

2-3 وضعية التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستعمار:

أ-التعليم في الجزائر قبل الإستقلال:

كانت التربية في الجزائر قبل الإحتلال الفرنسي شديدة الإنتشار إذ كانت تمتد على طول البلاد وعرضها شبكة واسعة من الكتاتيب والمدارس، لكن السلطات الإستعمارية الوحشية إستغلت ببشاعة الدور الخطير الذي تنهض به المدرسة في إستخلاف الأجيال، فأقامت في البلاد منظومة تربوية بديلة مارست من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب وحضارته وأصالته وذلك بفتح مدارس للأهالي تتلخص مهمتها في تكوين المساعدين الذين يحتاج إليهم الإستعمار لخدمة أغراضه بينما كانت مدارس الأوروبيين نسخة مطابقة للنموذج الأصلي بجميع مكوناتها العصرية.[1]

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: لقانون والتشريع المدرسي، سند تكويني لفائدة المقتصدين، الجزائر، 2004، ص 54.

إلا أن هذه السياسة إصطدمت بمقاومة شعبية باسلة وشامخة إستطاعت أن تحافظ على شكل من أشكال التربية والثقافة الوطنية بواسطة الكتاتيب القرآنية والمدارس الحرة التي كان يتفق عليها الشعب، والتي كان لها الفضل في تكوين أجيال واعية بإنتمائها الثقافي والروحي والحضاري.[1]

ب-التعليم في الجزائر بعد الاستقلال

لقد مر تنظيم التربية و التعليم بعد الإستقلال بفترتين أساسيتين:

الفترة الأولى 1962-1976 و تعتبر هذه الفترة إنتقالية، حيث كان لا بد لضمان إنطلاق المدرسة من الإقتصار على إدخال تحويرات إنتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى و من أولويات هذه الفترة :

-تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية، و توسيعها إلى المناطق النائية.

-جزأرة إطارات التعليم.

-تكييف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي.

-التعريب التدريجي للتعليم.

و كان من نتيجة ذلك إرتفاع نسب التمدرس في صفوف الأطفال الذين بلغوا سن الدراسة إذ قفزت من 20% إبان الدخول المدرسي الأول بعد الإستقلال إلى 70% في نهاية هذه المرحلة.[2]

[1] بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص 29.

[2] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر، 2005، ص 16.

الفترة الثانية إبتداء من سنة 1976:

ابتـدأت هـذه الفتـرة بصـدور الأمـر رقـم 76-35 المـؤرخ فـي 16 أفريـل سـنة 1976 المتضـمن تنظـيم التربيـة والتكـوين فـي الجزائـر. الـذي بصـدوره أدخلـت إصـلاحات عميقـة وجذريـة علـى نظـام التعلـيم فـي الإتجـاه الـذي يكـون فيـه أكثـر تماشـيا مـع التحـولات العميقـة فـي المجـالات الإقتصادية والإجتماعية.

وقـد كـرس الأمـر السـابق الطـابع الإلزامـي للتعلـيم الأساسـي ومجانيتـه وتأمينـه لمـدة 9 سنوات، وأرسى الإختيارات والتوجهات الأساسية للتربية الوطنية من حيث إعتبارها:

-منظومة وطنية أصيلة بمضامينها و إطاراتها و برامجها.

-ديمقراطية في إتاحتها فرصا متكاملة لجميع الأطفال الجزائريين.

-متفتحة على العلوم و التكنولوجية.[1]

2-4 مبادئ النظام التربوي الجزائري:

ليصـل النظـام التربـوي لتحقيـق أهدافـه وجـب قبـل ذلـك إرسـاء مبـادئ تسـييره وتكـوين الأفـراد الوافدين إليه ومن بين هذه المبادئ:

أولا: يحتـل التلميـذ مركـز إهتمامـات السياسـة التربويـة بإعتبـاره النقطـة المركزيـة والمحوريـة التـي يبنى عليها كل تطور ويدفع بها كل تقدم أو إرتقاء في سلم الحضارة.

ثانيـا: تعـد التربيـة إسـتثمارا إنتاجيـا وإسـتراتيجيا، لأن الإنسـان يمثـل رأس مـال المجتمـع الـذي يجـب تنميتـه بلوغـا لمرتبـة تمكـن الدولـة مـن إقتطـاع التأشـيرة لـدخول دائـرة الأمـم المحتكـرة لمكانـة متميـزة، لهـذه الأسـباب كـان مـن أولويـات الدولـة السـهر علـى تجنيـد الكفـاءات والوسـائل الضـرورية للتكفـل بالطلب الأساس للتربية الوطنية والإستجابة لحاجيات التنمية الوطنية.

[1] المرجع نفسه، ص،17.

ثالثا: ضمان الحق في التعليم، فالتعليم مكفول ومضمون لكل جزائري وجزائرية من دون تمييز قائم على الجنس أو الحالة الإجتماعية.

رابعا: ضمان تكافؤ الفرص فهذا المبدأ له صلة وثيقة بالمبدأ الذي قبله وذلك بضرورة تعميم التعليم الأساسي وتوفير ظروف تمدرس مثالية من حيث نوعية التعليم وتوفير الوسائل العلمية والتأطير الكفؤ ودعم مواصلة الدراسة لما بعد التعليم الأساسي صدا لذريعة التسرب المدرسي.[1]

كما نستطيع إضافة المبادئ التالية:[2]

أولا: التعليم الأساسي إجباري في المجال العمري ما بين 6 و16سنة

ثانيا: مجانية التعليم مضمونة في جميع المستويات والمؤسسات العمومية التي تسيرها الدولة مع تقديم دعم مادي على شكل سيولة مالية، كتب مدرسية، أدوات ومنح وتغذية وإيواء ونقل وصحة مدرسية.

ثالثا: التعليم حق مضمون للتلميذ المعاق، بغرض دمج المعاقين من التلاميذ في المجتمع تكفلت الدولة بضمان التعليم المكيف لذوي الإحتياجات الخاصة تنفيذا وترسيخا لمبدأ تكافؤ الفرص مهما كانت نوعية العاهة أو المرض المزمن الذي يحمله الطفل.

رابعا: إدماج تلاميذ الجالية في المهجر مضمون لربط أبناء الجالية بوطنهم ومنع ذوبان شخصيتهم وهويتهم بالبلاد الأجنبية، ولهذا راعت الدولة قضية إدماج المغتربين من التلاميذ بإتخاذ قطاع التربية كل إجراء من شأنه تسيير وإعادة إدماج التلاميذ المتمدرسين في الخارج والعائدين إلى أرض الوطن في المسارات المدرسية الوطنية.

[1] سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ص41.
[2] المرجع نفسه، ص42.

تاسعا: المدرسة هي الخلية الأساسية للمنظومة التربوية الوطنية، إذ تعتبر لبنة من لبنات البناء الحضاري الشامخ حيث تحتل صدارة كل تطور وتقدم مسجل، فهي الخلية الأساسية للنظام التربوي المرتبط إرتباطا وثيقا مع سائر المنظومات الأخرى في المجتمع.

2-5أبعاد النظام التربوي الجزائري:

أ/البعد الوطني: يرمي هذا البعد إلى تقديم تربية واحدة للجميع، وذلك عن طريق مختلف المؤسسات المكلفة بالعملية التربوية، ويعني ذلك أن تقدم برنامجا إجباريا واحدا يحتوي على قاعدة مشتركة من القيم والمواقف والكفاءات، وبناء على ذلك فإنه من الضروري ترسيخ الإرتباط بالقيم التي يمثلها الإرث التاريخي والجغرافي والديني والثقافي، وكذلك الإرتباط بالرموز الممثلة للأمة الجزائرية وديمومتها والدفاع عنها ويكون ذلك بـ:

-دعم الوحدة والهوية والثقافة الوطنية بالتفاعل بين المركبات الثلاث العروبة والإسلام والأمازيغية.

-تطوير اللغة العربية في أبعادها العلمية والتكنولوجية والأدبية والفنية.

-إبراز قيم الدين الإسلامي من تسامح وإستقامة ونزاهة وحب العمل والقراءة الواعية للنصوص الأساسية والإطلاع الجيد على التاريخ الإسلامي.

-ترقية اللغة الأمازيغية والتكفل بالإختلاف والتنوع الجهوي.[1]

-التركيز على الأحداث التاريخية الحضارية إضافة إلى إبراز مقاومة الأمة للغزاة عبر التاريخ.

-التعرف على البلاد من حيث المكان والزمان والإمكانيات الإقتصادية والموارد والبيئة وكذا مكانة البلاد في العالم.

[1] المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: وحدة النظام التربوي، الجزائر، 2005، ص6.

ب/ البعد الديمقراطي: يتجلى هذا البعد في التوجهات الجديدة للبلاد الرامية إلى بناء نظام ديمقراطي يعمل على نشر الثقافة الديمقراطية قيما وسلوكا، ويتعين على النظام التربوي أن يتكفل في مناهجه بالنهوض بهذا البعد من خلال:[1]

- ترقية روح الديمقراطية.
- الحق في التربية ومجانتيها.
- تساوي الفرص والحظوظ بدون تفرقة لا في الجنس ولا في الجهة ولا في الطبقة الإجتماعية.
- تكييف التعليم لأغلبية المتعلمين بإختلافهم وتنوعهم.
- ضمان حد أدنى من المستوى الثقافي للعيش في إنسجام مع الأخرين في الوطن وفي العالم.
- تحضير المواطن للحياة الإجتماعية والشخصية التي تؤهله للإختيارات الشخصية وتحمل مسؤوليتها.[2]

ج/**البعد العصري:** يؤكد هذا البعد على مكانة الإختيار العلمي والتكنولوجي كأحد الأسس التي تقوم عليها المدرسة الجزائرية مما يتطلب تحديث المناهج وعصرنتها والإستفادة القصوى من الثورة العلمية في مختلف المجالات وخاصة الوسائل وطرائق العمل ومساعي التسيير ويمكن ضبط هذه التوجهات العصرية من خلال:

- ضمان ثقافة علمية وتكنولوجية لكل مواطن تمكنه من الإندماج في العالم الجديد وتساعده على توظيف مبتكراته وخاصة تكنولوجيات الإعلام الآلي والإتصال.
- التفتح على العالم والإطلاع على مشاكله والمساهمة في حلها.
- تكوين الفكر الناقد الذي يسمح بإختيار الإستعمالات الإيجابية للعلوم ومنتجات التكنولوجيا الحديثة.

[1] المرجع نفسه، ص 7.
[2] عدلي صليحة مرجع سبق ذكره ص 25.

– ضمان التواصل مع الحضارات والثقافات الأخرى عن طريق تعلم اللغات الأجنبية خصوصا.[1]

2-6-محددات تطوير المنظومة التربوية:

من الطبيعي أن تراجع المنظومة التربوية كل عشرة سنوات أو أكثر ومن الجيد أن تحدث تعديلات حينية حالة ما يوجد ما يستدعي ذلك ولهذا فهناك مجموعة من المحددات يجب الوقوف عندها لتطوير المنظومة التربوية ندرجها فيما يلي:[2]

- **مسألة اللغة الأم:** اللغة الأم هي المقوم الأساس، والأمن الضامن لإنسجام المجتمع واللغة الأم أمن إجتماعي وتربوي، وهي الحامية لكيان ذات الأمة، لا يمكن نكران بأن في برامج اللغة العربية ماضوية تربوية منفرة، ماضوية تمجد الأبطال ولا تنظر إلى فعلهم، فكان لابد من تخليصها من الجمود، وتحريرها من أغلال الماضي، والخروج من التاريخانية بتحيين الأحداث، والعيش في الحاضر وإستشراف المستقبل.
- **مراجعة المحتويات الدراسية:** بنظرة سريعة على الكتاب المعاصر نراه مليئا بالألفاظ السلطوية والخضوع، فألفاظه كلمات فارغة لا تحوي على مضمون معتبر فنجد غلبة الألفاظ على المعاني، وطغيان الشكل على المضمون والشعارات على الدراسات والمعارف النظرية على التطبيقية، فنرى عجز المدرسة عن تقديم بديل للمقررات القديمة التي لا تزال قديمة حديثة، وغياب المواد الحديثة كالتي تتحدث عن البيئة والطاقة والماء والتنمية والمعلوماتية والمواطنة، وبصفة عامة نجد صلابة في المقررات وعجز المناهج عن وضع الحلول، وطغيان المركزية، والعمل في إطارها دون مراجعة ولا إبداء أي رأي.

[1] المرجع نفسه، ص8.
[2] صالح بلعيد: قضايا في التربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009، ص ص، 15 16.

كما نستطيع إضافة المحددات التالية:[1]

- **تعليم التربية على المواطنة:** إن المواطنة متعددة الأبعاد، لكنها لا تخرج عن الإحساس بالإنتماء إلى ما يجعل المواطن لا يحس بالتهميش والإقصاء وتجسد فيه الغيرة والإخلاص من خلال المشاركة في الخدمات الجماعية، وكما تعني أيضا التعددية الفكرية وإحترام الرأي المضاد والإستماع له وإحترام الجار والمشاركة معه في الشأن المشترك مهما إختلفت التوجهات واللغات والأهداف، وهي شبه تسيير محلي من خلال إحترام القانون العام وتجسيدا لفكرة المواطنة، وتعني كذلك المشاركة في الحياة السياسية والإجتماعية والإقتصادية، وإبداء الرأي وصولا إلى إتخاذ القرار.
- **مراجعة طرائق التدريس:** إن الإصلاح يحتاج إلى مهارات، وإلى معلم متفاعل مع المهارات، إذ يحتاج إلى تطوير الطريقة الطاغية وهي التلقين، والمقاربة بالكفاءات لا تلتقي مع التلقين، والتلقين وظيفته الحفظ والتذكر وإسترجاع المحفوظ، كما أن أسلوب المحاضرة هو الطاغي في الجامعة بإستبعاد التدريب والمناقشات.
- **التخطيط التربوي:** يتطلب التخطيط التربوي نظرية لغوية تجريبية واحدة تأخذ في الحسبان مقام اللغة الأم واللغات الأجنبية، ولكل تخطيط أجل، فهناك الآني والمتوسط وتخطيط طويل الأجل إذ يتطلب نجاحه هندسة علمية من النخبة التي ترى الآفاق وتخطط لما يجب أن يكون.
- **التقويم** يتطلب بنائه الشمولية والإعتماد على وسائل متنوعة ولا يقتصر على الإمتحانات كما هو معمول به عندنا بل يجب تجاوز ذلك بتقويم العملية التعلمية بمختلف عناصرها (معلم، تلميذ، مناهج دراسية، إدارة مدرسية).[2]

[1] المرجع نفسه، ص 18.
[2] المرجع نفسه، ص 19.

ثالثا الإصلاح التربوي

3-1 خصائص الإصلاح التربوي: يتميز الإصلاح التربوي وكغيره من المفاهيم التربوية بمجموعة من الخصائص يمكننا إدراجها فيما يلي:

- **النسبية:** يعتبر الإصلاح التربوي مسألة نسبية تختلف بإختلاف الزمان والمكان كما أنه يتفاوت في درجته، فمن الإصلاح ما يكون طفيفا أو شكليا، ومنه ما يكون رئيسا أو جوهريا.

- **الموائمة:** أي ضرورة التوافق والتلاؤم مع الأوضاع والقيم المجتمعية السائدة، فالإصلاح الذي لا يتوافق مع القيم السائدة والنظام الإجتماعي قد يرفض أو يؤجل العمل به.

- **الوضوح** :حيث أن بعض الإصلاحات تكون واضحة ويسهل فهمها، وبعضها الأخر يكون صعبا أو لا يمكن فهمه، حيث أن أهداف الإصلاح غير المحددة والواضحة، ومن ثم التطبيق غير المحدد يمثل مشكلة تعوّق عملية الإصلاح في مسارها الصحيح.[1]

كما يمكننا إضافة الخصائص الأتية:[2]

- **التواصلية:** ويقصد بها درجة توصيل النتائج إلى الأخرين، فبعض الإصلاحات تكون أكثر سهولة من غيرها في إيصالها أو نقلها للخرين، وهذا بالطبع يحدد مدى تقبل الإصلاح على نطاق واسع.

[1] فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق: الإتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة العدد 3، د س، د ص

[2] نفس المرجع د ص

- **القصـد:** الإصـلاح التربـوي نشـاط هـادف مقصـود، يـتم التخطـيط لـه مسـبقا، وعليـه فالإصـلاح لـيس نشـاطا عارضـا، وإنمـا يهـدف إلـى حـل مشـكلات قائمـة أو إلـى تفـادي حـدوث مشـكلات مستقبلية.

- **الإجتماعيـة:** الإصـلاح عمليـة إجتماعيـة حيـث ينـتج عنـه فوائـد خاصـة بالنظـام الإجتمـاعي ككـل، أو بعـض مؤسسـاته أو أفـراده، وتتطلـب هـذه الفوائـد فـي حالـة النظـام التعليمـي خاصـة مقـاييس موضـوعية لتحديـدها نظـرا لأن هـذه الفوائـد عـادة مـا يتـأخر ظهورهـا فـي حالـة الإصلاحات التربوية.

- **التعاونيـة:** الإصـلاح عمليـة تعاونيـة ومسـتمرة ومرنـة تحـدث فـي أطـر إجتماعيـة أو مؤسسـية أو فرديـة، ويتطلـب أفـرادا مجـددين لهـم عقـول متميـزة وقـدرة فائقـة علـى عـرض أفكـارهم بشـكل واقعي ومقنع.

- **التجريـب:** يتطلـب الإصـلاح تجريبـا متأنيـا مصـحوبا بتقـويم موضـوعي، ثـم تـدرجا فـي التعمـيم مع إستمرار التقويم.

- **الإصـلاح شـأن داخلـي:** فالإصـلاح يـأتي مـن الـداخل، ولا مـانع مـن الإسـتفادة مـن تجـارب الـدول الأخـرى، بشـرط مراعـاة تبـاين الظـروف الإقتصـادية الإجتماعيـة والثقافيـة بـين الـدول المختلفة.

3-2مراحل إصلاح التعليم في الجزائر:

مرت الجزائر بمراحل مختلفة في سبيل إصلاح المنظومة التربوية للتكيف مع المتغيرات الداخلية والتحديات الخارجية، وفيما يلي رصد لأهم المحطات الإصلاحية لهذا النظام منذ الاستقلال إلى يومنا هذا:

ا-**المؤتمر الأول لجبهة التحرير الوطني 1964:** ألحت لوائح هذا المؤتمر على ضرورة تغيير البرامج الموروثة عن العهد الاستعماري والتي كان هدفها الأساس هو محو الشخصية الوطنية وطمس معالم تاريخ الشعب الجزائري، كما ألحت على قضايا أخرى تتعلق خاصة بضرورة الإسراع بتعميم التعليم، وجعله حقا متاحا لجميع الأطفال، وإقامة نظام دائم لمحاربة الأمية، وتعميم التكوين المهني، وإعطاء التعليم التقني مكانة مفضلة في البرامج المدرسية، بالإضافة إلى الدعوة إلى إنشاء لجنة وطنية مكلفة بإعداد برنامج تعريب يرمي إلى صيانة وتنمية قيمنا الثقافية والروحية.

وكان من ثمار هذه المحطة الإصلاحية التمهيدية، الإعلاء من شأن اللغة القومية العربية، وغرس الثوابت الإسلامية والوطنية في جيل الاستقلال، وهو ما مهد لميلاد المدرسة الجزائرية عام1976 .

ب-أمرية 16 أفريل 1976: (كانت الأسبقية في هذا الإصلاح لتأصيل المدرسة بمضامينها وإطاراتها وبرامجها فضلا عن ديمقراطيتها وإنفتاحها على العلوم والتكنولوجيا) والمدرسة الأساسية هي وليدة هذا الإصلاح الذي شُرع فيه منذ بداية السبعينات إلى أن عمّمت خلال سنة 1980، وشملت جميع الأطوار سنة 1989، وقد شهد تعليم اللغة العربية مع هذه الأمرية عدّة إصلاحات وتحسينات أدّت الى نقلة نوعية في تعليمها على مستوى مختلف مراحل التعليم، وصاحبها تطور في تعريب التعليم الأساسي بأطواره الثلاثة الأساسية.[1]

[1] هنية عريف: اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الاثير العدد 29، ديسمبر 2017، ورقلة، ص 2017.

ج-المجلس الأعلى للتربية: نصب يوم 26 نوفمبر 1996، وتمّ تكليفه بتقديم تقييم نقدي عقلاني موضوعي للمنظومة التربوية، مبني على ضوابط علمية بيداغوجية، منسجم مع متطلبات الآفاق الوطنية، وقد حاول هذا المجلس أن يقدّم تصورا جديدا للنّظام التربوي في الجزائر، لكي يكون مواكبا لحركة المجتمع الجزائري مترجما لطموحاته وتوجهاته المستقبليّة، ومن بين ما نص عليه المجلس في مسألة تعليم اللغة العربية:

-أن تعتبر المرحلة الأولى من التعليم الأساسي أهم المراحل على الإطلاق، ولذلك يتوجب تخصيص فترة تمهيدية كافية تضمن التكيف التدريجي للطفل، وتعدّه للتعلم اللغوي السليم.

- أن تتوجه الجهود في تعليم اللغة العربية إلى الجوانب الفكرية، وبناء الوجدان وتهذيب الذوق لدى المتعلم، وأن تصحح الأخطاء التي علقت بمفهوم اللغة وأهداف تدريسها ووظائفها المختلفة لأنها الوسيلة الأساسية لإستيعاب التحولات العلمية والتكنولوجية المعاصرة.

-وأن تكون اللغات الأجنبية نافذة على العالم، ووسيلة للإتصال والتفاهم بين الشعوب، وأداة لتطوير المعارف العلمية وتحويل التكنولوجيا ومواجهة تحديات العصر.

د/ اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربويّة: نصبت هذه اللجنة في 13 ماي 2000، وبعد أن شخّصت الوضع ودرست بعناية حالة المنظومة التربوية السائدة على مستوى جميع مراحلها، وفي علاقتها بالمنظومات الإجتماعية و الإقتصادية الأخرى، خلصت إلى جملة من الإقتراحات منها الإستعجالية ومنها غير الإستعجالية.[1]

[1] نفس المرجع، ص 80.

3-3محاور الإصلاح التربوي

1) **المبادئ والغايات:** والتي تتجلى في البعد الوطني الديمقراطي العلمي التكنولوجي، فهذه الأبعاد تحافظ على الهوية الوطنية للمجتمع ليمارس حقه الديمقراطي في جميع المجالات ويكتسب الكفاءات والقدرات المؤهلة للتنمية وتحدي رهانات المستقبل.

2) **المتطلبات البيداغوجية:** والتي تتمثل في تحديد الأهداف البيداغوجية ووضع المناهج المناسبة، وإعتماد طرق التدريس الفعالة وإعتماد أساليب علمية في التقويم التربوي كل ذلك من أجل تحقيق الأهداف المسطرة.

3) **الوسائل التعليمية:** تطورت التكنولوجيا المستخدمة في كل المجالات بما في ذلك المجال التربوي، لتصبح التربية في حاجة متزايدة إلى أجهزة متطورة وبات لزاما توفيرها من أجل تسهيل عملية التدريس من جهة وتلقين وتطبيق إستعمالات التكنولوجيات العصرية المتطورة من جهة اخرى.[1]

وهناك أيضا محورين أساسيين هما:

3) **الأساتذة والمعلمين القائمين على عملية التدريس:** لقد أصبحت مهنة التدريس وكغيرها من المهن تحتاج إلى تجديدات من وقت لأخر بحكم سنن التطور المتصلة بهذه المهنة من منطلق أن الإصلاح لا يمكن تجسيده على أرض الواقع ولا يؤتي ثماره في غياب منظومة تكوين لمختلف العاملين في قطاع التربية وفي مقدمتهم المدرسين والمفتشين.

[1] ابركان العمري: الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجية المشروع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة باجي مختار، عنابة، 2012، ص52.

4) **الإدارة التربويـــة:** تبـرز أهميـة الإدارة التربويـة فـي كـون المؤسسـات التـي تعـرف نسـبا مرتفعـة مـن النجـاح فـي مختلـف الإمتحانـات، يتميـز مـديروها بالكفـاءة فـي التسـيير، التحكم في المربين والمستخدمين، وكذا الصرامة في مواجهة المشاكل المطروحة.[1]

3-4 دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر:

1/ دواعي سياسية: الإتجاه بالنظام التعليمي في الجزائر إلى ما يجعله يلحق بركب التطور الذي تشهده البلدان المتقدمة.

2/ دواعي إقتصادية وإجتماعية: تحسين الظروف المعيشية للأفراد وتطوير وسائلها وأساليبها، وذلك بمواجهة متطلبات التغيير الحاصل في الوظائف والمهن، وهي تحتاج إلى وعي كبير بثقافة علمية وتقنية واسعة وخبرة طويلة لا يمكنها أن تستغني عن نتائج التعليم التي تعد من العناصر الهامة لأي تحول إجتماعي أو تغيير في مجال العلاقات الإجتماعية وفي مجال الفكر والإنتاج، أي أن التعليم أصبح قوة يعتمد عليها للخروج من حالات الفقر والتخلف.

3/ تطور التكنولوجيا وثورة الإتصالات: من أبرز سمات العالم المعاصر تسارع التغيرات التكنولوجية لاسيما في ميدان الإعلام والإتصال ويؤكد ذلك ما نشهده ونسمع به يوميا من زخم في المعلومات التي تزاحم بعضها البعض ويضفي لاحقها على سابقها طابع التقادم السريع وعلى المشروع التربوي أن يعير هذا إهتمامه فيكون للنشء القدرة على التكيف مع الجديد وعدم تركيز البرامج التعليمية على المفاهيم فحسب بل على إمتلاك المواقف المنهجية المعروفة من قدرة على التحليل، النقد والتركيب والإبداع...إلخ.

4/تدني نوعية التعليم: عاش قطاع التربية والتعليم عدة صعوبات ساهمت في تدني نوعية التعليم، هذا الوضع الذي يدعو بطبيعة الحال إلى القيام بإصلاحات عديدة لتفادي هذا المشكل بإعتبار أن هذا

[1] المرجع نفسه، ص53.

القطاع هو الأساس للنهضة بكل القطاعات، لذا عملت الخطة الدراسية للتعليم على وضع مناهج وبرامج دراسية جديدة تعتمد على المقاربة بين الكفاءات والتي تهدف إلى التقليل من هذه الصعوبات عن طريق إكتساب المعلم كفاءة مهنية مؤهلة وعدم إكتفائه بتبليغ المعارف فقط بل عليه بتجاوزها إلى أبعد الحدود المعرفية.

كما يمكننا إضافة الأسباب الأتية لإصلاح المنظومة التربوية:

5/التنظيم التربوي في خدمة التعليم: المناهج الجديدة تبني علاقات متميزة داخل القسم وخارجه وتوزع مسؤولية تحقيق الأهداف المتوخاة من الفعل التربوي على كل العاملين في المؤسسة التربوية، إذ أن كل واحد منهم يؤثر بقسط في النتيجة النهائية، فإذا كان تنظيم القسم وفق ما تمليه المناهج وتحديد نوع العلاقات فيه من مسؤولية المعلم مباشرة، فإن الفريق التربوي والمشرفين الإداريين يتقاسمون مسؤولية تنفيذ المناهج وتحقيق أهدافها بتوفير الشروط المادية والتنظيمية الملائمة لذلك.

6/التنسيق التربوي: التجديد المجسد خاصة في المناهج الجديدة يدعو المربين من معلمين، أساتذة ومشرفين إداريين إلى العمل على خلق علاقات التكامل فيما بينهم من جهة، ومع المحيط الإجتماعي والثقافي كطرف مساهم في تربية الأجيال من جهة أخرى.

7/ الوقت وإستغلالاته التربوية: إن تنظيم المناهج الجديدة وتقسيمها إلى وحدات تعليمية يقوم على أساس نظرة جديدة إلى التعامل مع التوقيت المدرسي وإستغلاله خلال الأنشطة التعليمية، إذ أن المناهج الجديدة تترك في بنيتها وطريقة التعامل معها هامشا أوسع للمعلم أو الأستاذ في إستغلال التوقيت على أنه وسيلة لتحقيق تدريب وتنمية الكفاءات والقدرات المتوخاة.

8 / تكوين المعلمين والأساتذة: ينبغي أن نولي عناية كبيرة بإعداد المعلم لأنه لا يمكن ضمان نجاح أي خطة إصلاحية في مجال التربية والتعليم ما لم ترتبط بخطة إصلاحية مماثلة في تكوين وإعداد المعلمين، خاصة وأن دوره في المدرسة الحديثة لم يقتصر على

توصيل المعلومات وإعطاء المعارف بأسلوب تقليدي كما كان عليه في السابق، ولكن مهامه تعددت إلى أمور أوسع، فهو يعلّم، ويوجه ويشكّل شخصية الطفل بما يناسب العادات والقيم الإجتماعية.

3-5آليات الإصلاح التربوي:

-**تحديد الفلسفة الموجهة للإصلاح** :تكتسي عملية تحديد الفلسفة الموجهة لعملية الإصلاح التربوي أهمية كبيرة في نجاح العملية، فكلما كانت الفلسفة واضحة المعالم والأهداف، تستمد مرجعيتها من المقومات الأساسية من قيم وثقافة خاصة بالمجتمع، كانت الضامن الأساسي لنجاح العملية فلا يمكن تطبيق إصلاحات تربوية لا تستمد من مقوّمات الأمّة وفلسفتها معالم لرسم أي إصلاح، فكل عملية إصلاح لابد أن تراعي الجوانب السوسيوثقافية للأمة وما يرتبط بها حتى تضمن التغيير الناجح، الذي يؤدي دوره في إحداث الإقلاع الحضاري للأمّة، فإستعمال التربية في التغيّير من أصعب التحدّيات ومن هنا بات جليا بالإضافة إلى وضوح الرؤية الفلسفية للتربية في أي إصلاح مرغوب فيه وضرورة أن تتناغم هذه الإصلاحات مع الفلسفة الإجتماعية التي يتبناها المجتمع لأن إشراك المجتمع في عملية الإصلاح التربوي لدعمه ومساندته أصبح ضرورة لا غنى عنها في ظل التطور الحاصل في كل الميادين ذات العلاقة بالمجال التربوي.

-**تحسين المناهج التربوية:** إن المناهج التربوية هي النبراس الذي يرسم معالم الطريق في النظام التربوي وعلى ضوء التوجيهات المعتمدة في المنهاج، تكون فعالية المخرجات التربوية من عدمها فالمناهج التربوية في كل الأمم تحظى بأهمية بالغة ويجري عليها التحسين من حين لأخر رغبة في تفعيل دورها حتى تواكب كل جديد، في مجال النظريات التربوية الحديثة فعملية هيكلة المناهج التربوية حتى تستجيب للتغيرات الحاصلة في مجال المعرفة أصبحت

ضرورة ومطلبا ملحا، فالإنفجار المعرفي ليس هو المصدر الوحيد للمعرفة بل تعددت المصادر وأصبح من العسير على الفرد ضبط هذا التدفق، مالم يكتسب مهارات معينة تساعده على كيفية التعامل مع هذه المواقف الجديدة.[1]

- **تفعيل دور الإدارة المدرسية:** إن أي عملية إصلاح في أي زمان أو مكان وتحت أي ظروف تتطلب قيادة موجهة تسهر على تنفيذ خطوات الإصلاح وتعمل على تتبع مراحله المختلفة إدارة وتقييما وتدخلا إيجابيا كلما دعت الحاجة لذلك، والإدارة المدرسية معنية بشكل أساسي في كل إصلاح يمس المنظومة التربوية، لأن أي إصلاح يتبنى إدخال تحسينات على جانب واحد فقط من جوانب المجال المدرسي، لن يكتب له النجاح، فصار من الضروري تزويد الإدارة المدرسية بأسباب وآليات النجاح في الإشراف على عملية الإصلاح التربوي.

- **تفعيل دور المجالس التعليمية والتربوية** :تلعب المجالس التعليمية دورا بالغ الأهمية في تكوين الأساتذة وإكسابهم مهارات للقيام بالعملية التعليمية، فكل إصلاح يجب أن يولي هذه المجالس أهمية نظرا لدورها الفعال في العملية التربوية فمجلس القسم في شقه العمودي أو الأفقي يساعد في توضيح المجال البيداغوجي للأستاذ مع طلبته سواء في القسم الواحد أو المستوى الواحد، كما أن للندوات الداخلية المنعقدة من طرف أساتذة المادة الواحدة أو من طرف المفتشين دور في تزويد الأستاذ برؤى واضحة، تقلص من الهوة التي قد تنجم بين النظري والتطبيقي.[2]

- **تكوين المكونين:** للمعلم دور أساس في الفعل التربوي، فهو رقم ضروري في معادلة الحقل التربوي لا يمكن القفز عليه أو تجاهله في أي عملية إصلاحية تستهدف المنظومة

[1] إبراهيم هياق: إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل الماجستير، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011، ص 80.
[2] المرجع نفسه، ص 81.

التربوية، فهذه المكانة جاءت نتيجة للرسالة التي يحملها والمهمة الموكل له القيام بها وهي تعليم وتربية الأفراد ليكونوا صالحين في مجتمعهم وأي خطأ في هذه الوظيفة قد تنجر عنه عواقب وخيمة لا يمكن تدارك مداها.

- ✓ **الوظيفة الإجتماعية للمدرسة:** فهي تعتبر صورة نموذجية مصغرة للمجتمع برمته حيث عُني الإصلاح التربوي بهذه العلاقة وأولاها إهتماما بالغا لما تمثله بالنسبة للمجتمع الذي تنتمي إليه، فكانت القوانين الموجهة للتربية تركز على الوظيفة وتسعى لوضع الأسس والقواعد الضرورية لتمكين المدرسة من القيام بواجبها التربوي والإجتماعي.[1]

3-6إتجاهات الإصلاح التربوي:

- ✓ **الإتجاه نحو التنمية الشاملة** :يندرج هذا التوجه بوضوح في السياسات التعليمية للدول التي تعاني من أزمة التخلف الذي يشير إلى فقدان المناعة تجاه الكثير من الأمراض المختلفة والمتنوعة سواء كانت وافدة من الضد الحضاري أو منبعثة من الكيان الذاتي ويُعنى هذا الإتجاه بتوفير الترابط العضوي بين التنمية التربوية وسائر جوانب التنمية من إقتصادية وإجتماعية وثقافية وسياسية.

ومن خلال البرامج التي تضعها اليونسكو لمساهمة التعليم في التنمية فإن مؤشرات دراستها تدل على أن إسهام التعليم الفعلي لا يتحقق إلا إذا تطورت النظم التعليمية وتكيفت مع مقتضيات التنمية ومطامح الافراد.

- ✓ **الإتجاه نحو تدعيم الذاتية الثقافية:** كإتجاه من إتجاهات الإصلاح التربوي يحمل عدة دلالات منها الدلالة الوطنية، الدلالة الحضارية، فمن الإعتزاز بالوطنية والشعور بالحرية والتحرر من التبعية إلى إبراز الهوية الشخصية والحضارية، ومن هنا فإن تدعيم هذا الإتجاه في الإصلاحات التربوية يعني تأصيل التربية في المجتمع وجعلها قوة مؤثرة وموجهة لأهداف التعليم، وقد أكد على ذلك برنامج

[1] المرجع نفسه، ص،82.

اليونسكو إذ يرى أنه من الضروري إعادة التفكير في التنمية وإبتكار إستراتيجيات جديدة من شأنها أن تراعي الخصوصية الإجتماعية والثقافية لكل من الأمم.[1]

كما يمكننا أيضا إضافة الإتجاهين الآتيين:[2]

- ✓ **الإتجاه نحو الديمقراطية التعليمية** :لقد كان لمجموعة من العوامل دور أساسي في الإعتراف بحق التعليم للجميع كحق من الحقوق الأساسية للفرد والمجتمع مما أدى إلى تجذيره في النظم التعليمية العصرية تحتمي بها لإلغاء الفوارق والمتمايزات الطبقية وإتاحة الفرص التعليمية بتكافؤ بين الجميع، ونظرا لهذه الظواهر اللامتجانسة تربويا وإجتماعيا شددت النظم التربوية على ضرورة تبني الإتجاه الديمقراطي كمبدأ جوهري في أهدافها للتخفيف من الإجحاف في حق المتعلمين
- ✓ **الإتجاه نحو العمالة وتحقيق العمل المنتج:** إن تأثير التحولات الإجتماعية والإقتصادية التي حدثت نتيجة تأثير التقدم العلمي وتنامي الحركة الصناعية، كان واضحا في تغيير أهداف التربية وتحويل مجال الإهتمام من مجال العلوم النظرية والقيم الإنسانية إلى مجال العلوم التطبيقية والقيم النفعية، فقد أصبح فيما بعد ربط التعليم بالعمل المنتج هدفا تربويا وضرورة إجتماعية وإقتصادية، وقد شجع على تبني هذا الإتجاه والإنحياز إليه بشكل لافت للإنتباه في السنوات الأخيرة ظهور بعض النظريات في إقتصاديات التعليم القائمة على إفتراضات مفادها ضرورة توفير القوى المتعلمة لزيادة النمو الإقتصادي ليصبح متوازيا مع الزيادة في النمو الديمغرافي وعلى إعتبار عدم الفصل بين المعارف اليدوية وبين التفتح والتطور الفكري.

[1] مراد سبرطعي: واقع الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة ماجستير تخصص علم إجتماع تربية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2008، ص 68.
[2] نفس المرجع، ص 70.

خاتمة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى ثلاث محاور أساسية كانت البداية مع الإتجاهات التي قمنا بالتعريف بها بواسطة مجموعة من العناصر هي الخصائص، تصنيف، مكونات الإتجاهات وكذا العوامل المتدخلة في تكوينها وطرف تغييرها.

ثم في الجزئية الثانية تطرقنا إلى ماهية النظام التربوي الجزائري فتم التعرف على خصائص النظام التربوي عموما ثم بدأنا التفصيل في النظام التربوي الجزائري وذلك بذكر أهدافه ثم عن وضعية التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستعمار ليليه مبادئ وأبعاد النظام التربوي الجزائري ثم أخيرا التطرق الى محددات تطوير النظام التربوي الجزائري

وفي الجزئية الأخيرة تطرقنا إلى ماهية الإصلاح التربوي فقمنا بذكر خصائص الإصلاح التربوي، محاوره ثم إتجاهاته وكذا دواعي وآليات الإصلاح التربوي في الجزائر وكذا مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر.

الفصل الثالث

تمهيد:

بعد الإنتهاء من الإطار النظري للبحث يجد الباحث نفسه أمام جانب أخر، عكس النظري الذي يعتمد بالضرورة على الكتب وعلى الدراسات السابقة فقط وهذا الجانب يتمثل في الجانب الميداني أو الدراسة الميدانية التي تحتل قيمة كبيرة وخاصة من البحوث الإجتماعية فهذه المرحلة تمكن الباحث من جمع المعلومات والحقائق من المجتمع الذي يقوم بدراسته بنفسه.

وعليه سنتطرف في هذا الفصل إلى الأسس المنهجية للدراسة الميدانية كالمنهج المعتمد، كيفية إختيار العينة، تقنيات جمع البيانات، مجالات الدراسة، وخصائص عينة الدراسة.

1 الدراسة الإستطلاعية :

إن الدراسة الإستطلاعية تمثل نقطة البداية في البحث العلمي بشقيه النظري والميداني من خلال الوقوف على المشكلات وضبط المعيقات التي قد تعيق المواصلة في البحث، والإستمرار فيه وذلك على المستويين النظري والميداني وبالتالي فهي عمل مكمل له، إذ تظهر أهمية الدراسة الإستطلاعية خاصة في الدراسات الميدانية في التعرف على ميدان البحث والبحث في الظاهرة المراد دراستها.

والغرض منها الإطلاع على ميدان الدراسة والتعرف عليه، ووضع خطة العمل المستقبلية على ضوء الأهداف والتساؤلات ومدى ملائمة الأداة المراد إستعمالها لجمع البيانات، فهي نظرة أولية يقوم بها الطالب قبل قيامه بالبحث بهدف:

- إختيار أساليب البحث وأدواته.
- حصر مجتمع الدراسة وتحديد عينة البحث.
- معرفة خصوصيات الميدان الذي يجرى فيه البحث.
- تحديد السمات المميزة لمجتمع البحث.

وتزامنت الدراسة الإستطلاعية بداية من شهر فيفري وفيها تم التعرف عن قرب بمختلف مميزات مجتمع البحث وذلك عن طريق مقابلة مع رئيس قسم التفتيش بمديرية التربية والحصول على بالقوائم الاسمية للمفتشين.

2/ منهج الدراسة:

أ/ المنهج الكيفي:

لابد لكل بحث علمي من منهج يتبناه الباحث وفق طبيعة موضوعه والأهداف المؤطرة التي يسعى الى تحقيقها.

وبعرف المنهج بأنه: مجموعة من القواعد العامة التي يعتمدها الباحث في تنظيم ما لديه من أفكار أو معلومات من أجل أن توصله للنتيجة المطلوبة، وهو الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة مجموعة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة.[1]

وبما أن دراستنا هذه تحاول تسليط الضوء على إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية فإن المنهج الملائم لهذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يعرف على أنه أحد أشكال التحليل و التفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة و تصويرها كميا عن طريق جمع بيانات و معلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة و تصنيفها و تحليلها و إخضاعها للدراسة الدقيقة.[2]

ب/ المنهج الكمي:

تعد المناهج الكمية من بين المناهج العلمية التي تضفي الصبغة العلمية على الأبحاث الإجتماعية والتي تهتم بدراسة وتحليل الظاهرة الإجتماعية من الناحية الكمية وذلك كونها تتميز بالنتائج الدقيقة لإعتمادها

[1] عبد الهادي الفضلي: أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1996، ص،51.
[2] محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، التطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 1999، ص46.

على اللغة الرياضية والحكم فيها يكون حكم موضوعي فالأرقام هي التي تتكلم وتبين طبيعة الظاهرة فالمناهج الكمية هي ":عبارة عن مجموعة من الأساسيات المتنوعة المستعملة في جمع المعطيات الإحصائية وتحليلها رياضيا لغرض إظهار الاستدلالات العلمية.[3]

وعلى هذا الأساس تم استخدام المنهج الكمي من خلال جمع جملة من المعطيات ثم تفريغها في برنامج spss، ومن ثم عرضت في جداول إحصائية كمية (أرقام ونسب)، وبعد ذلك تم تحويل هذه الأرقام إلى دلالات ومعاني تم التعبير عنها بأساليب كيفية بالاستعانة بالتكرارات والنسب البسيطة.

3/مجالات الدراسة:

تتمثل مجالات الدراسة في المكان الذي تمت فيه هذه الدراسة والزمن الذي إستغرقته إضافة إلى المجتمع الأصلي الذي اختيرت منه عينة الدراسة والتي أجري معها البحث الميداني وقد كانت هذه الخطوات على النحو التالي

3-1المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة على مستوى ولاية تبسة، وهي ولاية حدودية تحدها شرقا تونس وغربا خنشلة وشمالا سوق أهراس وجنوبا الوادي، تضم 28 بلدية تبلغ مساحتها13.788 كيلومتر مربع.

3-2المجال الزماني:

تمت هذه الدراسة في شقيها النظري والميداني خلال السنة الجامعية2017 /2018 على النحو التالي:

[3] عبد القادر حليمي: مدخل إلى الإحصاء، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 24.

الدراسة النظرية:

بـدأت مـع قبـول اللجنـة العلميـة للقسـم لموضـوع الدراسـة وإسـتمرت حتـى إتمـام عمليـة البحث النظري وبداية العمل الميداني.

الدراسة الميدانية:

- ✓ **المرحلة الاولى:** إمتدت من 25مارس الى 30مارس وتم فيها بناء إستمارة الإستبيان
- ✓ **المرحلة الثانية** من 1افريل الى 5 أفريل فيها عرض الإستمارة على المحكمين
- ✓ **المرحلـة الثالثـة** وتمتـد مـن 7أفريـل الـى غايـة 12 أفريـل وتـم فيهـا توزيـع الإسـتمارات علـى عينة الدراسة
- ✓ **المرحلة الرابعة:** تم فيها جمع الإستمارات الموزعة على المبحوثين.
- ✓ **المرحلة الخامسة: و**تم فيها تفريغ البيانات وجدولتها وتحليلها إحصائيا بواسطة برنامج الحزم الإحصائية **(SPSS)** ثم استخلاص النتائج العامة والتي دامت أسبوعين.

3-3 المجـــال البشـــري: مجتمـع الدراسـة لموضـوع إتجاهـات مفتشـي التعلـيم الإبتـدائي نحـو إصلاحات المنظومة التربوية الجيل الثاني هم مفتشي التعليم الإبتدائي على مستوى ولاية تبسة

3-3-1 تحديد مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة هو المجموعة التي يهتم بها الباحث والتي يريد أن يعمم عليها النتائج التي يصل إليها من خلال جمع بيانات ومعلومات من العينة المدروسة والممثلة لهذا المجتمع.

ولكي تكون هذه الدراسة علمية وعملية وحتى يتم الوصول إلى نتائج حول إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية لابد من تحديد المجتمع الأصلي للدراسة تحديدا واضحا ودقيقا حيث أنه يسمح بتحديد نوع العينة المطلوبة للإختيار وجمع المعطيات المطلوبة من أفرادها عن طريق إستخدام الوسائل والأدوات المناسبة.

ومنه فقد تكون المجتمع الأصلي والمبحوث في هذه الدراسة من مجموع مفتشي التعليم الإبتدائي والذي قدر عددهم ب **45** مفتشا موزعين على مادتي اللغة العربية واللغة الفرنسية بإعتبارهما مادتين أساسيتين.

3-3-2 خصـــائص عينـــة الدراســـة: يمكـن إيضـاح خصـائص عينـة الدراسـة مـن خـلال الجداول والأشكال التالية والتعليقات المرفقة بكل منها:

جدول رقم (01) يمثل توزيع أفراد العينة حسب الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	43	%95.6
أنثى	2	%4.4
المجموع	45	100

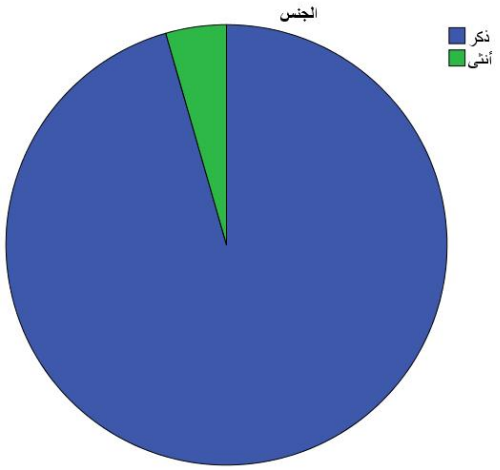

الشكل رقم (01) دائرة نسبية لتوزيع المبحوثين حسب الجنس.

مـن خـلال الجـدول أعـلاه يتضـح لنـا أن مـا نسـبته 95.6% أي 43 مفـردة مـن مفتشـي التعلـيم الإبتـدائي هـم ذكـور ونسـبة 4.4% أي إثنـين مـن المفتشـات هـن انـاث وكتحليـل لهـذه المعطيـات يمكننـا القـول أن مهنـة المفـتش هـي مهنـة صـعبة نسـبيا تتطلـب الكثيـر مـن الجهـد والقـدرة على الإلتزام وتحمل المسؤولية بصورة كبيرة وهذا ما نجده عند الذكور بالمقارنة مع الإناث.

جدول (2) يمثل توزيع أعمار عينة الدراسة:

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
45-40	11	%24.4
51-46	12	%26.7
57-52	14	%31.1
63-58	08	%17.8
المجموع	45	100

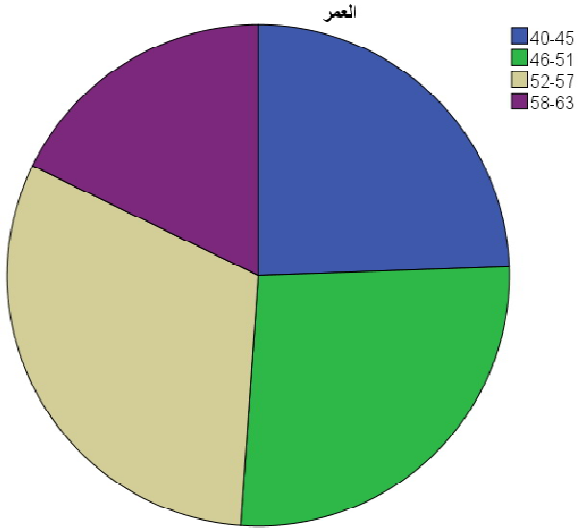

شكل رقم (02): تمثيل بياني لتوزيع المبحوثين حسب العمر.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان عينتنا المختارة مقسمة حسب فئات عمرية مختلفة، فنجد أن النسبة الكبيرة تحتلها الفئة الثالثة (52-57) وقدرت بنسبة 31.1% ما يمثل 14 مفردة لتليها الفئة الثانية (46-51) بنسبة 26.7%ما يمثل 12 مفردة ثم الفئة الأولى (45-40) بنسبة 24.4%ما يمثل 11مفردة وتليه الفئة الرابعة (63-58) بنسبة 17.8% ما يمثل 08 مفردات.

وبقراءة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يتضح لنا غالبية المفتشين إختاروا الإنخراط في مهنة التفتيش رغم صغر سنهم وعدم تجاوزهم عتبة 55 سنة.

الجدول رقم (03) يمثل توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
لغة عربية	38	%84.45
لغة فرنسية	07	%15.6
المجموع	45	100

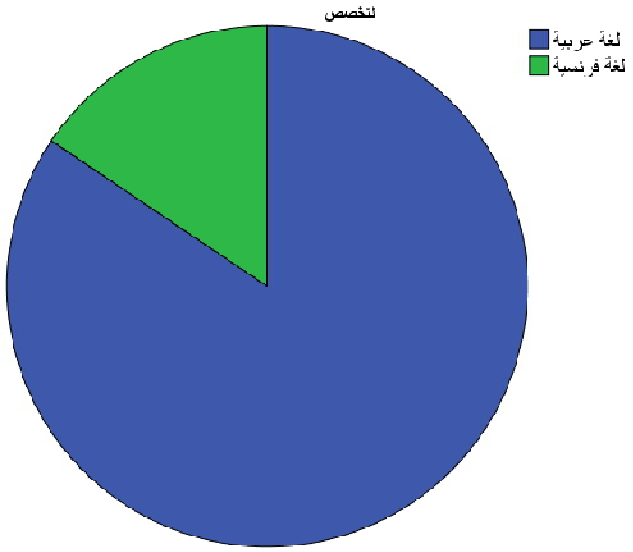

شكل رقم (03) تمثيل نسبي لتوزيع المبحوثين حسب التخصص

من خلال إستقرائنا للجدول أعلاه يمكننا القول أن مفتشي التعليم الإبتدائي متخصصون في مادتين أساسيتين الأولى وهي اللغة العربية بنسبة 84.4% وبلغ عددهم 38 مفردة واللغة الفرنسية بنسبة 15.6 %وبلغ عددهم 07 مفردات.

هذا بإعتبار مادتي اللغة العربية واللغة الفرنسية أساسيتين خصوصا في نيل شهادة التعليم الإبتدائي.

الجدول رقم (04) توزيع العينة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
ليسانس	35	%77.8
ماستر	06	%13.6
ماجستير	03	%6.7
دكتوراه	01	%2.2
المجموع	45	100

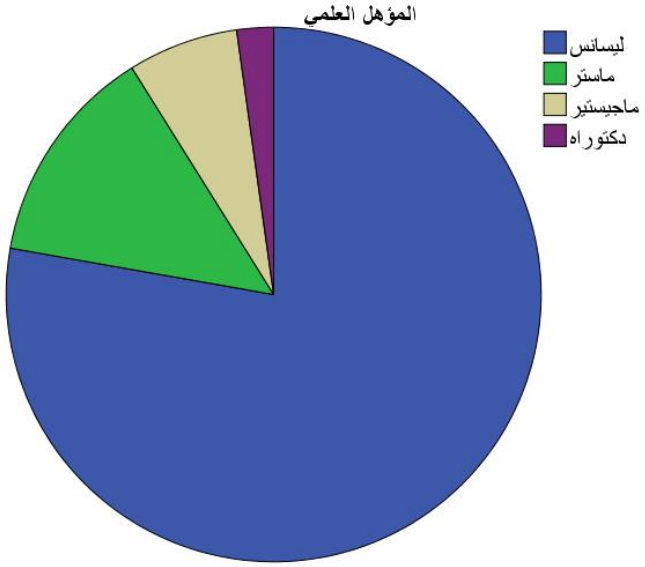

شكل رقم (04): تمثيل بياني لتوزيع المبحوثين حسب المؤهل العلمي

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن مبحوثي الدراسة أي مفتشي التعليم الإبتدائي متحصلون على مؤهلات علمية مختلفة فنجد أن النسبة الكبيرة منهم متحصلون على شهادة ليسانس بنسبة تقدر ب 77.8 %فبلغ عددهم 35 ويليها نسبة 13.6 %من المفتشين متحصلين على شهادة ماستر فبلغ عددهم 06وثلاثة فقط من المبحوثين متحصلين على شهادة عليا أي الماجستير بنسبة 6.7% وأخيرا شخص واحد فقط متحصل على شهادة دكتورا أي ما يقابله نسبة2.2 %وبعد قراءة النتائج المتحصل عليها من الجدول رقم (04) يتضح أن أغلبية مفردات مجتمع الدراسة لديهم شهادة الليسانس ويمكن تفسير ذلك بأن

اغلبهم فضلوا الإلتحاق بوظيفة التعليم دون السعي لإكمال دراستهم الجامعية و كذلك لأن الترقية من مهنة معلم إلى مهنة مفتش لا تحتاج إلى شهادات علمية كبيرة.

جدول رقم (05) توزيع العينة حسب الخبرة المهنية في التعليم:

الخبرة المهنية في التعليم	التكرار	النسبة المئوية%
20-15	09	%20
26-21	15	%33.3
32-27	21	%46.7
المجموع	45	100

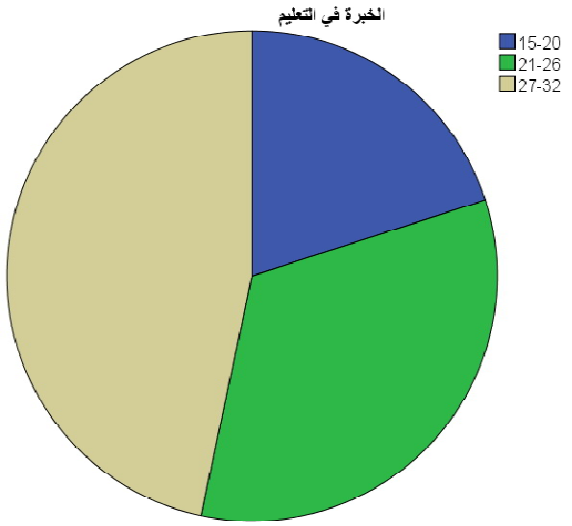

الشكل رقم (05): تمثيل بياني لتوزيع المبحوثين حسب الخبرة في التعليم

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن سنوات الخبرة في التعليم بالنسبة للمفتشين هي تعتبر سنوات طويلة المدى نوعا ما بإعتبار أن مهنة التدريس هي أشرف المهن وذات قيمة عالية في المجتمع. فنجد أنها تتراوح ما بين 15 و32 سنة وبالمقارنة مع التكرارات نجد أن الفئة الأكبر هي للمفتشين ذوي الخبرة أكثر أي انهم محصورين في الفئة (32-27) وبلغ عددهم 21 بنسبة46.7% أما الفئة الثانية (26-21) فقد بلغ عدد المفتشين بها 15 بنسبة

33.3% ومن ثم تأتي الفئة الأخيرة (20-15) وبلغ عدد المفتشين المنتمين لها 09 بنسبة 20%.

وما يمكننا قوله أن خبرة المفتشين في التعليم تجعلهم أكثر مقدرة على ممارسة مهنة التفتيش بأريحية نظرا لمعرفتهم بهذا القطاع بشكل جيد.

جدول رقم (06) يمثل الخبرة المهنية في التفتيش لأفراد العينة

الخبرة المهنية في التفتيش	التكرار	النسبة المئوية%
3-1	12	%26.7
6-4	23	%51.1
11-7	10	%22.2
المجموع	45	%100

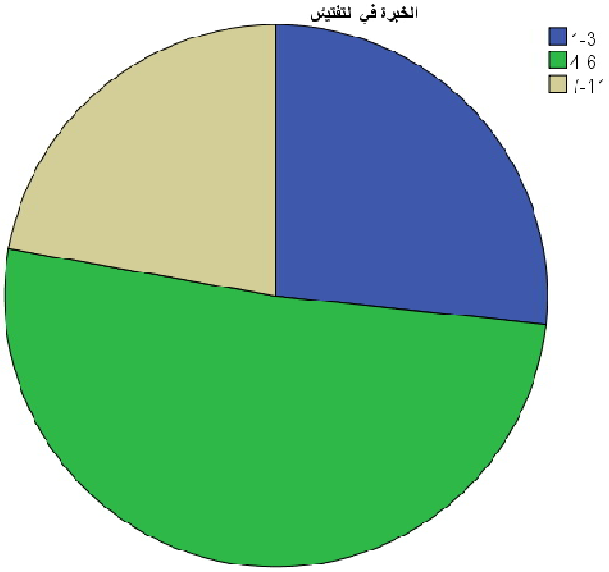

الشكل رقم (06): تمثيل البياني لتوزيع المبحوثين حسب الخبرة المهنية في التفتيش

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن سنوات الخبرة المهنية في التفتيش لعينة الدراسة تنقسم الى ثلاث فئات، فنجد أن النسبة الكبرى تحتلها الفئة الثانية حيث قدرت ب 51.1 %ممثلة ل 23 مفردة حيث يمكننا القول أن خبرتهم تعتبر نوعا ما متوسطة أما الفئة الأولى

(1-3) فنسبتها 26.7 %ممثلة في 12 مفردة وبالنظر إلى سنوات الخبرة فهم يعتبرون حديثين بهذا المجال أما الفئة الثالثة (7-11) فنسبتها 22.2% ممثلة لعشرة مفردات.

وبقراءة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يمكننا القول أن سنوات الخبرة لمهنية للمفتشين معتبرة نوعا ما إذ أصبحت لديهم رؤية شبه واضحة عن مرحلة التعليم الإبتدائي.

4/أدوات جمع البيانات:

يعتمد الباحث في عملية جمع البيانات حول موضوع الظاهرة المدروسة على عدة أدوات لجمع البيانات، حيث يستخدم الباحث في هذه العملية أداة أو أداتين أو أكثر من ذلك، وفي هذه الدراسة تم الاعتماد على:

المقابلـــــة:

هي أداة من أدوات البحث يتم بموجبها جمع المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة على تساؤلات البحث، أو إختبار فروضه، وتعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغرض طرح عدد من الأسئلة الباحث والإجابة عنها من قبل البحوث[4].

وقد إستخدمت الطالبة تقنية المقابلة الحرة وذلك بمقابلة مجموعة من مفتشي التعليم الإبتدائي وطرح مجموعة من الأسئلة عليهم.

[4] علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الاساسيات والتقنيات والاساليب)، دار الكتب الوطنية، ليبيا،2008، ص ،247.

الإستبيـــان:

يعتبـر الإسـتبيان أو الإسـتبانة مـن بـين أكثـر أدوات جمـع البيانـات إسـتخداما علـى الـرغم مـن أهميـة وقـوة الأدوات الأخـرى، ومما يشـجع علـى إسـتخدام الإسـتبانة عـدد مـن المزايـا منهـا التكـاليف المنخفضـة، إمكانيـة تطبيقهـا علـى أعـداد كبيـرة مـن المبحـوثين، كمـا أنهـا تـوفر الإحسـاس بعـدم معرفـة شخصـية المسـتجيب، وبالتـالي الحصـول علـى المعلومـات الحساسـة، وتتميـز بسـهولة تفريـغ البيانـات ، وتحليلهـا، وتفسـير النتـائج، وعـدم حاجـة المبحـوث للإجتهـاد، حيـث المطلـوب منـه هـو اختيـار الجـواب المناسـب فقـط، بالإضـافة الـى إمكانيـة إيصـالها لأشـخاص يصـعب الوصـول إليهم[5].

وتم بناء إستمارة المذكرة على مراحل

المرحلة الأولى كانت وضع الأسئلة وترتيبها ثم مناقشتها مع الأستاذ المشرف.

المرحلة الثانية كانت عرض الإستمارة على الأساتذة المحكمين.

فأصـبحت الإسـتمارة تحتـوي علـى ثلاثـون سـؤال موزعـة بالإضـافة إلـى البيانـات الأوليـة علـى ثـلاث محاور على النحو التالي:

- ✓ بيانات أولية معبر عنها بالأسئلة من واحد 01 إلى خمسة 05.
- ✓ المحـور الأول: خـاص بإتجاهـات مفتشـي التعلـيم الإبتـدائي نحـو محتـوى منـاهج الجيـل الثاني معبر عنه في العبارات من 07 إلى14.
- ✓ المحـور الثـاني: خـاص بإتجاهـات مفتشـي التعلـيم الإبتـدائي نحـو الكتـاب المدرسـي الجديـد معبر عنه بالعبارات من 15إلى22.

[5] محمد بكر نوفل، فريال محمد ابو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع،2009، ص،246.

✓ المحور الثالث: خاص بإتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس معبر عنه بالعبارات من 23إلى30.

ونظـرا لوجـود عـدة طـرق لقيـاس الاتجاهـات فقـد ارتـأت الطالبـة إختيـار مقيـاس ليكـرت لقيـاس الإتجاهـات لأنـه يتناسـب مـع موضـوع إتجاهـات مفتشـي التعلـيم الابتـدائي نحـو إصـلاحات المنظومة التربوية الجيل الثاني.

المرحلة الثالثة: وقد تم فيها التأكد من صلاحيته بعد عرضه على المحكمين، وتعديله فيما يخص بعض العبارات على مستوى الصياغة والتركيب.

المرحلة الرابعة: حساب صدق أداة الدراسة (إستمارة الإستبيان) حسب علاقة لاوشي

المحاور	البنود	يقيس	لا يقيس	عدد المحكمين	مستوى الصدق
		N	n'	Y	(n−n')/y
البيانات الشخصية	01	05	00	05	01
	02	05	00	05	01
	03	05	00	05	01
	04	05	00	05	01
	05	05	00	05	01
	06	05	00	05	01
المحور الأول	07	05	00	05	01
	08	05	00	05	01
	09	05	00	05	01
	10	05	00	05	01
	11	05	00	05	01
	12	05	00	05	01
	13	05	00	05	01
	14	05	00	05	01

المحور الثاني	15	05	00	05	01
	16	05	00	05	01
	17	05	00	05	01
	18	05	00	05	01
	19	05	00	05	01
	20	05	00	05	01
المحور الثالث	21	04	01	05	0.6
	22	04	01	05	0.6
	23	04	01	05	0.6
	24	04	01	05	0.6
	25	04	01	05	0.6
	26	04	01	05	0.6
	27	04	01	05	0.6
	28	04	01	05	01
المجمـــــــــوع					**25.2**

جدول رقم (07) يمثل حساب صدق الإستبيان بإستخدام علاقة لاوشي.

بتطبيق علاقة لاوشي نجد: **25.2/28*100= 90%**

ومنه نجد أن الأساتذة المحكمين أقروا بنسبة **90%** على صدق بنود إستمارة الإستبيان لقياس ما إتجاهات المفتشين وبما أن نسبة صدق الاستبيان يصل إلى **90%** وبهذا نستنتج أنها صادقة وقابلة للقياس والتطبيق الميداني.

الفصل الرابع

تمهيد

تسعى الدراسة للوقوف على إتجاهات المفتشين نحو إصلاحات المنظومة التربوية، وذلك بع جمع البيانات والمعطيات بواسطة الأدوات العلمية المعتمدة في هذا البحث، تم تفريغها ومعالجتها، بواسطة الأساليب الإحصائية المناسبة، وخلال هذا الفصل سيتم عرض وتحليل وتفسير النتائج المتحصل عليها.

1-تحليل جداول التساؤل الأول

1-1 بناء وتحليل جداول التساؤل الأول:

جدول رقم (08) يمثل استجابة عينة الدراسة نحو عبارة المناهج الجديدة تتلاءم والمرحلة العمرية للتلميذ.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	25	55.6
موافق	20	44.4
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر التحقيق الميداني)

المناهج التعليمية الجديدة هي عبارة عن مناهج قديمة تم تعديلها وإدخال بعض التحسينات عليها حتى تكون متلائمة مع المرحلة العمرية للتلميذ، إذ تعتبر من أهم ركائز العملية التعليمية التي لا يجب إغفالها.

من خلال البيانات الإحصائية للجدول رقم (08) المتعلقة بإتجاهات المبحوثين نحو مدى ملائمة محتوى المناهج الدراسية الجديدة للمرحلة العمرية للتلميذ، نلاحظ أن نسبة 55.6 %يوافقون وبشدة على أن محتوى مناهج السنة الثالثة والرابعة يتلاءم والمرحلة العمرية للتلميذ، وهم يمثلون 25 مفردة، في حين نجد أن 44.4% أي 20 مفردة من عينة الدراسة يوافقون على ذلك.

بعد القراءة المتأنية للنتائج يمكن تفسيرها بأن أغلبية مجتمع الدراسة يؤكدون بأن محتوى لمناهج الجديدة ينتقل بالتلميذ من البسيط السهل إلى الصعب المعقد، خصوصا في مواد محددة كالرياضيات واللغة الفرنسية بإعتبارهما مادتين تتصفان بنوع من الصعوبة.

الجدول رقم (09) يمثل استجابة عينة الدراسة لعبارة لمناهج الجديدة ملائم للتطور العلمي

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	32	71.1
موافق	13	28.9
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (09) المتعلقة بإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو مدى مواكبة محتوى المناهج التربوية الجديدة للتطور العلمي، حيث نلاحظ أن نسبة 71.1% من المبحوثين موافقين وبشدة على العبارة، ما يمثلهم 32 مفردة، في حين أن نسبة 28.9% منهم موافقون على العبارة ما يمثلون 13 مفردة.

بعد قراءة النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه يمكن تفسيرها على أن غالبية المفتشين موافقون على أن محتوى المناهج الجديدة مواكب للتطور العلمي، فهذا أيضا ترسيخ للبعد العلمي الذي بنيت عليه المنظومة التربوية اذ من غير المعقول أن يدرس التلاميذ دروس غير مواكبة للتطور العلمي خاصة في مواد دراسية محددة كالتربية العلمية التكنولوجية.

جدول رقم (10) يمثل استجابة عينة الدراسة لعبارة المناهج الجديدة يشجع على الإبداع.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	32	%71.1
موافق	13	%28.9
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية للجدول رقم (10)، والمتعلقة بإتجاهات المبحوثين نحو مدى تشجيع المناهج الجديدة التلميذ للإبداع، نلاحظ أن نسبة 71.1 %وهم 32 مفردة موافقون وبشدة على العبارة، أما باقي النسبة 28.9 %من المبحوثين أي 13 مفردة موافقون عليها.

فمن خلال المقابلة الحرة التي أجريت مع بعض المفتشين نستطيع القول أنهم مجمعين على أن المناهج الجديدة فتحت المجال واسعا للتلميذ لإبراز مواهبه خاصة من خلال المشاريع التي يطلب منهم إعدادها في نهاية كل فصل دراسي، أما باقي المفتشين فقد برروا إجابتهم بأن إظهار المهارات الإبداعية الكامنة لدى التلميذ لا يتحقق إلا بالتكفل به من جميع الجوانب إن كانت نفسية بالدعم والتحفيز أو أسرية بالإهتمام أو مدرسية باحتوائه وتقديم الإرشاد والتوجيه اللازمين.

وهذا ما يتوافق مع دراسة الطالب أبركان العمري لنيل شهادة الماجستير والمعنونة ب **الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجيا المشروع** فمن أهم النتائج المتوصل إليها أن المشروع الإدماجي هو تحرير التلميذ من سلطة الأستاذ وتعزيز العلاقة فيما بينهما، فالمشروع يعطي الفرصة للتلميذ لإدماج المعارف المختلفة، ويقوم برفع أو زيادة قدرات التعلم للتلميذ ويمكّن من نقل مكانة التلميذ من مستقِبل للمعرفة إلى مصدر لها، فالمشروع يمنح التلميذ الفرصة لنقل المعارف والمكتسبات من مجال معرفي إلى آخر.[1]

[1] ابركان العمري: مرجع سابق

جدول رقم (11) يمثل استجابة عينة الدراسة لعبارة المناهج الدراسية الجديدة تضع التلميذ كمحور للعملية التعليمية

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	**27**	**%60**
موافق	**18**	**%40**
محايد	**00**	**%00**
غير موافق	**00**	**%00**
غير موافق بشدة	**00**	**%00**
المجموع	**45**	**100**

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال معطيات الجدول رقم (11) المتعلقة بإتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو مدى وضع المناهج التعليمية الجديدة التلميذ كمحور للعملية التعليمية، نلاحظ أن أغلبية افراد العينة ما يمثل 27مفتش وبنسبة 60% موافقون وبشدة على العبارة أما باقي النسبة 40%الممثلة ل 18 موافقون على العبارة.

فإعتماد الوزارة الوصية للمقاربة بالكفاءات جعل الموازين تتغير فمنذ أن كان التلميذ مجرد مستقبل للمعلومات يعتمد على المعلم في صياغتها وتركيبها ومن ثم إعادة توجيهها له أصبح اليوم هو الذي ينتجها ويصيغ محتواها ودور المعلم فقط التوجيه والتصحيح وبهذا خفف الضغط عن المعلم لكنه زاد على التلميذ خاصة أن هذه المحورية في جميع المواد الدراسية التي يدرسها.

وهذا ما يتعارض مع دراسة الطالبة سوفي نعيمة لنيل شهادة الماجستير و المعنونة **بالإستراتيجيات المعتمدة من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط** و التي من بين النتائج المتوصل إليها أن المنظومة التربوية سعت إلى إلقاء المسؤولية على عاتق المعلم (الأستاذ) لتحقيق التنمية وكذا الأهداف المنشودة في المجال التربوي، من حيث أن المعلم يشكل عنصرا هاما داخل الثلاثية البيداغوجية، فهو المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية

بحكم وضعيته المتميزة داخل القسم كمسير من جهة، والمصدر الأساسي الذي يستمد منه التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية من جهة ثانية، فهو القدوة الحسنة لذا لا بد عليه أن يعمل على تهيئة الأجواء الصفية التي تبعث على الارتياح والطمأنينة، وتجعل التلاميذ قادرين على إستيعاب مختلف المعارف ويسهل عليهم عملية التعامل والتفاعل مع بيئتهم عبر التجارب والوضعيات والمواقف المتباينة أو المتشابهة، وتضع التلميذ في مركز العملية التعليمية، وتوجهه نحو أنشطة ذات دلالة.[2]

جدول رقم (12) يمثل إستجابة عينة الدراسة لعبارة محتوى المناهج الجديدة يركز على كيفية إكتساب المعارف أكثر من كميتها.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	31	68.9
موافق	14	31.1
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال البيانات الإحصائية المتحصل عليها والمبينة في الجدول رقم (12) والمتعلقة بإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو مدى تركيز محتوى المناهج الجديدة على كيفية إكتساب المعلومات أكثر من كميتها، فنجد أن نسبة 68.9% والممثلة في 31 مفردة من مفردات العينة موافقون وبشدة على العبارة، أما باقي النسبة أي 31.1 %والممثلة ل 14 مفردة كانوا موافقين على العبارة.

فإعتماد المقاربة بالكفاءات جعل الأولية لعملية الاكتساب أكثر من كم المعلومات المتحصل عليها ولهذا فالمعلم أصبح اليوم مطالب بتعليم التلاميذ كيف يكتسبون المعارف بطريقة سهلة

[2] سوفي نعيمة: مرجع سابق

ومناسبة لمرحلتهم العمرية وذلك بمراعاة أن التلميذ في صف الثالثة أو الرابعة إبتدائي هو في مرحلة فضول وسعي لاكتساب معارف أولية ستكون هي الأرضية الأولى لباقي المعارف التي سيكتسبها طيلة مشواره الدراسي.

جدول رقم (13) يمثل استجابة عينة الدراسة لعبارة ى المناهج الجديدة تحترم الفروق الفردية بين التلاميذ.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	34	%75.6
موافق	11	%24.4
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	%100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية في الجدول رقم (13) الموضحة لإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو مدى احترام محتوى المناهج الدراسية الجديدة للفروق الفردية بين التلاميذ، فنجد أن نسبة 75.6% من مفردات عينة الدراسة أي 34 مفتش موافقين بشدة على العبارة، ونسبة 24.4% منهم أي 11 مفردة موافقين عليها.

فمن خلال المقابلة الحرة التي أجريت مع المفتشين وجِد أنهم يرون أن المناهج الجديدة تحترم الفروق الفردية خاصة في مواد دراسية معينة كالرياضيات التربية العلمية والتكنولوجية وأيضا اللغة الفرنسية حيث يمكن ملاحظة ذلك من خلال التمارين التي يطلب من التلاميذ حلها فهناك من يستطيع حلها مباشرة وهناك من يطلب مساعدة من المعلم أو إعادة الشرح له.

جدول رقم (14) يمثل إستجابة عينة الدراسة لعبارة المنهاج الدراسي الجديد يساعد على النمو المتكامل للتلميذ من حيث الجوانب النفسية، العقلية والإجتماعية.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	34	%75.6
موافق	11	%24.4
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال البيانات الإحصائية المبينة في الجدول أعلاه رقم (14) والمتعلقة بإستجابات عينة الدراسة نحو مدى مساعدة محتويات المناهج الدراسية الجديدة على النمو المتكامل للتلميذ من حيث الجوانب النفسية الاجتماعية والعقلية، فنلاحظ أن نسبة 75.6% من المفتشين والممثلين ل 34 مفردة موافقون بشدة على العبارة، في حين أن نسبة 24.4 %والممثلة ل 11 مفردة موافقون على العبارة.

بعد القراءة المتأنية للجدول يتضح لنا أن هناك مواد دراسية تساهم في نمو التلميذ من مختلف الجوانب كمادة اللغة العربية التي تساعد التلميذ على إكتساب رصيد لغوي معتبر من المفردات وكذا التربية الإسلامية التي تساهم في التربية النفسية، وكذلك فإن النمو المتكامل للتلميذ خاصة في المدرسة يكون جيدا وإيجابيا إذا كان المعلم كفؤا وعلى قدر مسؤولية التعليم بإعتبار أن المدرسة هي من مؤسسات التنشئة الإجتماعية للفرد.

2تحليل جداول التساؤل الثاني:

2-1 بناء وتحليل جداول التساؤل الثاني:

الجدول رقم (15) يمثل إستجابات عينة الدراسة نحو عبارة دمج مادتين تعليميتين خفف الحمل عن التلميذ

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	00	00
موافق	00	00
محايد	00	00
غير موافق	35	77.8
غير موافق بشدة	10	22.2
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية المبينة في الجدول رقم (15) المتعلقة بإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو عبارة دمج مادتين تعليميتين في كتاب واحد خفف الحمل عن التلميذ، نلاحظ أن 35 مفتش وبنسبة 77.8%غير موافقون على العبارة، في حين أن 10منهم وبنسبة 22.2% غير موافقين بشدة عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول رقم (15) ومن خلال المقابلة الحرة التي أجريت مع بعض المفتشين يتضح أن دمج كتابين في كتاب واحد ليس بالفكرة السديدة نظرا لأن حجم الدروس لم يقلص بل بقي نفسه، وكذلك فإن المواد المدمجة في كتاب واحد هي مواد قريبة من بعضها من حيث المادة المعرفية المقدمة. وأن التخفيف كان مجرد شعار لم يطبق على أرض الواقع فالكتب المدرسية بقيت على حالها لم يتغير فيها شيء سوى أنه تم دمج مادتين في كتاب واحد.

جدول رقم (16) يمثل إستجابة أفراد العينة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد محشو بالمعلومات.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	**00**	**00**
موافق	**35**	**73.8**
محايد	**00**	**00**
غير موافق	**10**	**26.2**
غير موافق بشدة	**00**	**00**
المجموع	**45**	**100**

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه المتعلقة بإستجابات المبحوثين نحو عبارة الكتاب المدرسي محشو بالمعلومات، نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة وبنسبة تقدر ب 73.8% أي 35 مفتش موافقون على العبارة، في حين أن باقي النسبة 26.2% والممثلة ل 10مفتشين غير موافقين عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول رقم (16) ومن خلال المقابلة الحرة التي أجريت مع بعض المفتشين يمكن القول أن أغلبيتهم يرون أن الكتاب المدرسي الجديد رغم أنه تم تصميمه وفق معايير علمية وبيداغوجية حديثة، إلا أنه لم يتجاوز هذه النقطة السلبية والتي كانت دائما تقف عائقا أمام المعلم من جهة والتلميذ من جهة أخرى، فأما من جهة المعلم فهو أنه مطالب بإكمال المقرر الدراسي في آجال محددة لا يستطيع تغييرها وأما من جهة التلميذ فهو أيضا مطالب بتلقي مقررات جميع المواد الدراسية المبرمجة للسنتين الثالثة والرابعة مما يجعله يحس بنوع من الضغط.

جدول رقم (17) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة أنشطة الكتاب المدرسي تواكب المرحلة العمرية للتلميذ

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	34	%75.6
موافق	11	%24.4
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه رقم (17) المتعلقة بإستجابات المبحوثين نحو عبارة أنشطة الكتاب المدرسي تواكب المرحلة العمرية للتلميذ، نلاحظ أن نسبة 75.6% والتي تمثل 34 مفردة من عينة الدراسة موافقون وبشدة على العبارة، في حين أن نسبة 24.4% والتي تمثل 11 مفردة موافقون عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول أعلاه يتضح لنا أن الأغلبية توافق وبشدة أن الوزارة الوصية على قطاع التربية قد قامت بالأخذ بعين الإعتبار سن تلاميذ المرحلة الابتدائية في وضع الدروس خاصة تلاميذ سنوات الثالثة والرابعة فالدروس المقدمة للسنوات الثالثة تتمتع بنوع من البساطة والسهولة خاصة أنهم سيدرسون اللغة الفرنسية للمرة الأولى، فنجد أن كتاب اللغة الفرنسية يتمتع بنوع من البساطة التي تجعل التلميذ لا يتخوف من هذه المادة ويحب أن يدرسها أما سنوات الرابعة فقد درسوا هذه المادة في السنة السابقة، ولهذا فهم يحملون رصيدا معرفيا معتبر نوع ما خاصة في تعلم الحروف والأرقام باللغة الفرنسية.

جدول رقم (18) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد مشابه للكتاب القديم

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	00	%00
موافق	07	%15.6
محايد	00	%00
غير موافق	38	%84.4
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال البيانات الإحصائية في الجدول أعلاه، المتعلق بإستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد مشابه للكتاب القديم، نلاحظ أن أغلبية المبحوثين وبنسبة 84.4% والتي تمثل 38 مفردة غير موافقين على العبارة، في حين أن نسبة 15.6 %والتي تمثل 07 مفردات موافقين عليها.

بعد القراءة المتأنية للنتائج الواردة في الجدول رقم (18)، يتضح أن أغلبية عينة الدراسة لا توافق على العبارة حيث يرون أن الكتاب المدرسي الحالي للجيل الثاني هو كتاب مختلف عن الكتب القديمة سواء من حيث الشكل أو من حيث المضمون ويمكن تفسير ذلك بالمقارنة مع سنوات خبرة عينة التدريس في التعليم كما هي موضحة في الجدول رقم 05 فنجد أن أغلبيتهم واكبوا مختلف عمليات التجديد والتعديل التي طرأت على الكتاب المدرسي، ولهذا فرؤيتهم تعتبر واضحة بشكل كافي يسمح لهم بالتقييم سواء من الناحية الإيجابية أو السلبية.

جدول رقم (19) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد إنعكاس للبيئة الاجتماعية للتلميذ

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	00	%00
موافق	38	%84.4
محايد	00	%00
غير موافق	07	%15.6
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (19) المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة لعبارة الكتاب المدرسي الجديد إنعكاس للبيئة الإجتماعية للتلميذ، نلاحظ أن 38 مفردة من المفتشين وبنسبة تقدر ب 84.4% موافقين على العبارة، في حين أن نسبة 15.7% والتي تمثل 07 مفردات غير موافقين عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية عينة الدراسة موافقة على العبارة لأن المتصفح لكتاب السنتين الثالثة والرابعة إبتدائي يلاحظ تنوع الدروس الموجودة فيه، فنجد مثلا كتاب الجغرافيا يحترم هذا المبدأ ويراعي إختلاف البيئة الإجتماعية للتلميذ فنجده يتحدث عن شرق البلاد تارة ثم عن غربها تارة أخرى، من أجل تعريف المتمدرس بمختلف الفروقات الموجودة بين البيئات الاجتماعية للتلميذ.

جدول رقم (20) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد يراعي نسبيا مستوى الذكاء والإستيعاب لدى التلميذ.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	00	%00
موافق	43	%95.6
محايد	02	%4.4
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (20) والمتعلقة بإستجابات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد يراعي نسبيا مستوى الذكاء والإستيعاب لدى التلميذ، حيث نجد أن نسبة 95.6% والتي تمثل 43 مفتشا للتعليم الابتدائي موافقون على العبارة، في حين أن نسبة 4.4%والممثلة لمفتشين إثنين كانا حياديين ولم يجيبا عن السؤال ولم يبديا أي رأي.

يتضح لنا أن أغلبية عينة الدراسة كان لهم نفس وجهة النظر بالقول أن الكتاب المدرسي الجديد للجيل الثاني من مستلزمات إنشائه أن يكون قابل للفهم بإحترام ومراعاة مستوى الذكاء والإستيعاب لدى التلاميذ خصوصا إذا كان محتوى هذه الكتب يساعد على إستثمار مهارات التلميذ بشكل جيد في حل المشكلات والوضعيات الإدماجية الموجودة في آخر كل وحدة من الكتب المدرسية.

جدول رقم (21) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد يساعد على إستثمار مهارات التلميذ بشكل جيد

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	19	42.2
موافق	26	57.8
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (21)، المتعلقة بإستجابات المبحوثين إتجاه عبارة الكتاب المدرسي الجديد يساعد على إستثمار مهارات التلميذ بشكل جيد، نلاحظ أن نسبة 57.8% من عينة الدراسة والممثلة ل 26 مفردة موافقة على العبارة، في حين نجد نسبة 42.2 %والممثلة 19 مفتش موافقين وبشدة عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول أعلاه نلاحظ أن أغلبية المفتشين يرون أن الكتاب المدرسي الجديد للجيل الثاني في نسخته المعدلة يساعد بشكل كبير في إستثمار مهارات التلميذ من خلال فتح المجال أمامه لإبرازها في مختلف الميادين التربوية من رسم أو شعر أو كتابة خواطر، وهذا ما يتوافق مع العبارة التاسعة في المحور الأول فمساعدة التلميذ على الإبداع بالضرورة سيدفعه لإستثمار مهاراته بشكل جيد حتى يصل إلى أهدافه المنشودة.

جدول رقم (22) يمثل استجابة عينة الدراسة نحو عبارة يلبي إحتياجات التلميذ المعرفية.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	27	60
موافق	17	37.8
محايد	00	00
غير موافق	01	2.2
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (22)، المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة نحو عبارة الكتاب المدرسي الجديد يلبي إحتياجات التلميذ المعرفية، نلاحظ أن أغلبية المفتشين موافقين وبشدة عليها وهم يمثلون 27 مفردة بنسبة 60%، في حين أن نسبة 37.8% والممثلة ل 17 موافقون على العبارة، أما النسبة الأخيرة والتي تمثل مفردة واحدة فهي غير موافقة على العبارة.

بعد القراءة المتأنية للنتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه ومن خلال المقابلة الحرة التي أجريت مع بعض المفتشين يتبين لنا أن الأغلبية يرون أن الكتاب المدرسي الجديد يلبي احتياجات التلميذ المعرفية خاصة في اللغة الفرنسية التي تعتبر لغة صعبة نوعا ما لكن بإستخدام الكتاب يستطيع التلميذ إكتساب رصيد معرفي معتبرا، خصوصا ما يزخر به من معلومات في شتى المجالات.

3 تحليل جداول التساؤل الثالث:

3-1بناء وتحليل جديد التساؤل الثالث:

جدول رقم (23) يمثل استجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تعزز التواصل الصفي وتحث عليه.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	31	%68.9
موافق	14	%31.1
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (23)، المتعلقة بإتجاهات المبحوثين نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تعزز التواصل الصفي وتحث عليه، نلاحظ أن أغلبية عينة الدراسة بنسبة 68.9% والممثلين ل 31 مفردة موافقين بشدة على العبارة، في حين أن نسبة 31.1 % والممثلة ل 14 مفردة موافقين عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول أعلاه يتضح لنا أن الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم وبشكل كبير في التفاعل داخل القسم بين التلميذ والمعلم، فللوسيلة التعليمية دور إيجابي في تعزيز التواصل لكن ليس بصورة كبير، إذ يرجع هذا إلى كيفية إستغلالها من طرف المعلم.

جدول رقم (24) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في النهوض بالأداء التربوي للمعلم

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	15	%33.3
موافق	30	%66.7
محايد	00	%00
غير موافق	00	%00
غير موافق بشدة	00	%00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية المتحصل عليها في الجدول رقم (24)، المتعلقة بإتجاهات المبحوثين نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في النهوض بالأداء التربوي للمعلم، نلاحظ أن نسبة 66.7% من مفتشي التعليم الإبتدائي، في حين أن نسبة 33.3 منهم موافقين عليها.

بعد القراءة المتأنية للجدول نجد أن أغلبية مفتشي التعليم الإبتدائي يرون أن الوسيلة التعليمية أداة مساعدة تساهم في النهوض بأداء المعلم والوصول إلى المستوى المطلوب فيجب على المعلمين إختيار الوسائل التعليمية وفق معايير تعليمية، وتفسير ذلك بأن الإختيار الجيد للوسيلة التعليمية التي تحقق الأهداف العامة والخاصة للدرس يعد من عوامل نجاح العملية التعليمية.

جدول رقم (25) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس حديثة وتواكب التطور التكنولوجي.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	**00**	**%00**
موافق	**00**	**%00**
محايد	**00**	**%00**
غير موافق	**45**	**%100**
غير موافق بشدة	**00**	**%00**
المجموع	**45**	**%100**

(المصدر: التحقيق الميداني)

توضح البيانات الإحصائية الواردة في الجدول رقم (25)، المتعلقة بإستجابات المبحوثين نحو مواكبة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس للتطور التكنولوجي، نلاحظ أن جميع مفردات عينة الدراسة أي جميع مفتشي التعليم الإبتدائي لولاية تبسة والبالغ عددهم 45 كانوا غير موافقين على العبارة وبنسبة100%.

بعد القراءة المتأنية لنتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن المدرسة الإبتدائية على مستوى الولاية تفتقر للوسائل التعليمية الحديثة أو المواكبة التطور التكنولوجي ذلك لعدم وجود ميزانية مخصصة للوسائل التعليمية في المرحلة الابتدائية نظرا لإعتقاد الكثيرين ان هذه المرحلة لا تحتاج لوسائل متطورة بل تكفيها الوسائل البسيطة والمعتادة.

جدول رقم (26) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في زيادة إيضاح الدروس.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية%
موافق بشدة	**30**	**%66.6**
موافق	**15**	**%33.4**
محايد	**00**	**%00**
غير موافق	**00**	**%00**
غير موافق بشدة	**00**	**%00**
المجموع	**45**	**100**

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية الواردة في الجدول رقم (26)، المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة لعبارة الوسائل التعليمية المستخدم في التدريس تساهم في زيادة وضوح الدروس، نلاحظ أن نسبة 66.7 %والممثلة ل 30مفردة موافقون بشدة على العبارة، في حين أن نسبة 33.4% والممثلة ل 15 مفردة موافقين عليها.

يتضح لنا من بيانات الجدول أعلاه أن أغلبية المفتشين متفقين على أن الوسائل التعليمية المستخدمة تساعد في إيضاح الدروس بشكل جيد مما يجعلها وسيلة مساعدة مهمة وجب توفيرها خاصة في بعض المواد التي يعتمد فيها على وسائل توضيحية كالمجسمات والخرائط فهي تساهم في إيصال المعلومة للتلميذ بشكل مبسط وسهل.

جدول رقم (27) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	09	20
موافق	35	80
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

توضح المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (27)، المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ، نلاحظ أن أغلبية المفتشين وبنسبة كبيرة قدرت ب 80% الممثِلةَ ل 35 مفردة من عينة البحث موافقين على العبارة، في حين أن 09 مفردات والمقدرة نسبتهم ب 20 %موافقون بشدة عليها.

بعد قراءة نتائج الجدول أعلاه يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين متفقين في الرأي في أن الوسائل التعليمية تبرز الفروق الفردية بين التلاميذ: جاءت استجابات عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ حيث أن مفتشي التعليم الابتدائي موافقون على أن هذه الوسائل بأنها تبرز الفروق الفردية بين التلاميذ خصوصا في كيفية التعامل معها وإستثمارها أثناء الدرس.

جدول رقم (28) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تثير إنتباه التلاميذ وتجعلهم أكثر إنتباه.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	31	68.9
موافق	14	31.1
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال المعطيات الإحصائية المبينة في الجدول رقم (28)، المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تثير انتباه التلاميذ وتجعلهم أكثر تركيزا، حيث نجد أن نسبة 68.9% الممثلة ل 31 مفردة موافقين بشدة على العبارة، في حين أن 14 مفردة وبنسبة 31.1% موافقين عليها.

يتضح من خلال الجدول أعلاه أن أغلبية المفتشين يرون أن الوسيلة التعليمية طريقة جيدة لإثارة إنتباه التلميذ وجعله أكثر تركيزا خصوصا إذا إستخدمها المعلم بطريقة جيدة قادرة على جذب إنتباههم وجعلهم أكثر تفاعل ومحاولة معرفة هذه الوسيلة وكيفية إستخدامها، وكذلك فإن الوسيلة التعليمية تثير إنتباه التلاميذ وتجعلهم أكثر تركيزا إذا كانت تراعي سنهم من جهة وإذا كانت المادة التعليمية المدرسة تحتاج إلى وسيلة مساعدة من جهة أخرى.

جدول رقم (29) يمثل إستجابة عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس توفر الجهد في شرح الدروس.

الإستجابات	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	37	82.2
موافق	08	17.8
محايد	00	00
غير موافق	00	00
غير موافق بشدة	00	00
المجموع	45	100

(المصدر: التحقيق الميداني)

من خلال الشواهد الإحصائية الموضحة في الجدول رقم (29)، المتعلقة بإستجابات عينة الدراسة نحو عبارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس توفر الجهد في شرح الدروس، حيث نلاحظ أن نسبة 82.2% من المبحوثين ما يمثل 37مفردة موافقين بشدة على العبارة، في حين أن 08 مفردات بنسبة 17.8% موافقين عليها.

بعد قراءة النتائج الواردة في الجدول أعلاه يتضح أن غالبية المفتشين يتفقون بأن الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس توفر الجهد في شرح الدروس فبالاستعانة بها يخفض الجهد الذي كان يبذله المعلم من اجل شرح الدروس خاصة لشرح تجربة علمية او ظاهرة كونية فباستعمال هذه الوسائل يبسط الدرس ويصبح أكثر قابلية من طرف التلاميذ وأقل تعبا من طرف الأستاذ.

الفصل الخامس

تمهيد:

في هذا الفصل سوف نتطرق إلى أهم النتائج المتحصل عليها على ضوء تساؤلات الدراسة ثم على ضوء الدراسات السابقة، إذ يعتبر الفصل الخامس أهم فصل في الدراسة ككل.

تفسير النتائج المتحصل عليها على ضوء تساؤلات الدراسة

تفسير النتائج على ضوء التساؤل الأول: ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو محتوى مناهج الجيل الثاني.

- ✓ لوحظ أن هناك إتجاه إيجابي من قبل المفتشين نحو الجيل الثاني ككل
- ✓ يؤكد المفتشون على اخذ بعين الاعتبار المقاربة بالكفاءات في صياغة محتوى مناهج الجيل الثاني.
- ✓ سجل اتجاه إيجابي من قبل المفتشين نحو العبارة رقم 10 حيث أكد اغلبيتهم ان وضع التلميذ كمحور للعملية التعليمية هو امر جيد يخدم مصلحة التلميذ ويخفف الحمل قليلا عن المعلم
- ✓ سجل اتجاه إيجابي نحو العبارة رقم 14 حيث يرى المفتشون ان نجاح النظام التربوي ككل يكون من خلال التكفل بالتلميذ من مختلف جوانبه النفسية والاجتماعية والعقلية وهو يكون بتنويع محتوى المناهج الدراسية المقدمة له حتى تكون شاملة له.

تفسير النتائج على ضوء التساؤل الثاني: ماهي اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو الكتاب المدرسي الجديد.

- ✓ يؤكد مفتشو التعليم الابتدائي على أهمية الكتاب المدرسي باعتبار أداة أساسية من اجل اكساب التلميذ المعارف والخبرات ولهذا فيجب ان يحظى بالعناية الكافية واللازمة حتى يؤدي الدور المنوط به بشكل جيد ولهذا فهناك مجموعة من المعايير الواجب احترامها في اعداده منها تجنب الأخطاء والابتعاد عن الحشو الزائد للدروس غير المهمة او تكرارها بأسلوب مختلف وكذا تدعيمه بالصور والألوان التي تجذب التلميذ وتجعله يقبل عليه برحابة صدر.

تفسير النتائج على ضوء التساؤل الثالث: ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس

يرى مفتشو التعليم الابتدائي أن الوسائل التعليمية هي ضرورة ملحة في الوقت الراهن خصوصا مع التطور العلمي الذي تشهده جميع مجالات الحياة ولهذا فالمدرسة الإبتدائية هي كذلك مطالبة بمواكبة هذا التطور حتى تستطيع تأدية الرسالة المنوطة بها بشكل جيد ومن جهة أخرى وجب على الأستاذ أن يكون على دراية بهذه الوسائل وكيفية إستخدامها من أجل الإعتماد عليها في شروح الدروس نظرا لأهميتها البالغة ولمزاياها المتعددة فضلا عن جذب إنتباه التلاميذ فهي أيضا توفر الجهد في شرح الدروس تبرز الفروق الفردية بين التلاميذ وبالتالي ترفع من الأداء التربوي سواء للأستاذ أو للتلميذ.

الإستنتاج العام:

خلصت هذه الدراسة إلى أن إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية مختلفة وهذا ما توصلنا إليه من خلال الإستمارة التي تم توزيعها عليهم إذ يمكننا إرجاع هذا الإختلاف في الرأي فيما بينهم إلى تباين سنوات خبرتهم سواء كان ذلك في التعليم من جهة او في التفتيش من جهة أخرى فمن ناحية التعليم نجد أن أغلبيتهم قضى أكثر من 20سنة من عمره كمعلم في المرحلة الإبتدائية واكثر من 07 سنوات كمفتش للتعليم الابتدائي جعله هذا الأمر على دراية كافية بهذا القطاع وعلى معرفة بنقاط القوة فيه ونقاط الضعف، فقد قاد الإيمان بالتربية بإعتبارها عاملا أساسيا للتنمية وأداة واعدة للتنمية الشاملة للمجتمع إلى إعادة النظر في المنظومة التربوية القائمة في الجزائر. ومع التسليم بأهمية التخطيط التربوي وفوائده، ولهذا فدوره في المرحلة القادمة يصبح أكثر أهمية، بحكم طبيعة هذه

المرحلة وما يشهده العالم من تحولات كبرى في مجالات العلم والتقانة والاقتصاد والسياسة وغيرها.

تفسير النتائج على ضوء الدراسات السابقة:

- إتفقت الدراسة الحالية والموسومة بعنوان إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية*الجيل الثاني*، والتي إتفقت مع بعض الدراسات والتي من بينها

دراسة عبد الرزاق سلطاني "**إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر**"

حيث عالج الباحث من خلالها إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو مجموعة من العناصر التي شملها الإصلاح التربوي وكان من بين النتائج المتحصل عليها وجود إتجاه إيجابي لدى الأساتذة نحو المناهج الدراسية وهذا ما يتطابق مع هذه الدراسة

- إتفقت الدراسة الحالية مع دراسة مراد سبرطعي "**واقع الإصلاح التربوي في الجزائر**" حيث تطرق الباحث من خلالها إلى وثيقة تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، وكان من بين النتائج المتوصل إليها التأكيد على أهمية الوسائل التعليمية من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.

ويمكن مناقشة هذه نتائج الدراسة من خلال الإطار النظري المتبنى فيها على النحو التالي:

حيث نرى أن هناك تركيز كبير على مجال التربية والتعليم خاصة العملية التعليمية، المتمثلة في تفاعل كل من العناصر الفاعلة فيها في مراحل التعليم المختلفة، بالإضافة إلى دراسة المتغيرات الأخرى المرتبطة فيما بعضها من أجل إنجاح عملية الإصلاح التربوي للمنظومة التربوية ، واتضح جليا أن

الإصلاح التربوي مرتبط إرتباطا وثيقا بالنظام التربوي المراد تعديله وذلك من أجل ربط التعليم بحاجات المجتمع وإحداث تغير تربوي تتماشى تطوراته مع تطورات المجالات الأخرى ككل.

من خلال ما سبق يمكننا القول بأننا استطعنا الإجابة عن السؤال الرئيسي للدراسة وهو ان اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية هي اتجاهات ايجابية.

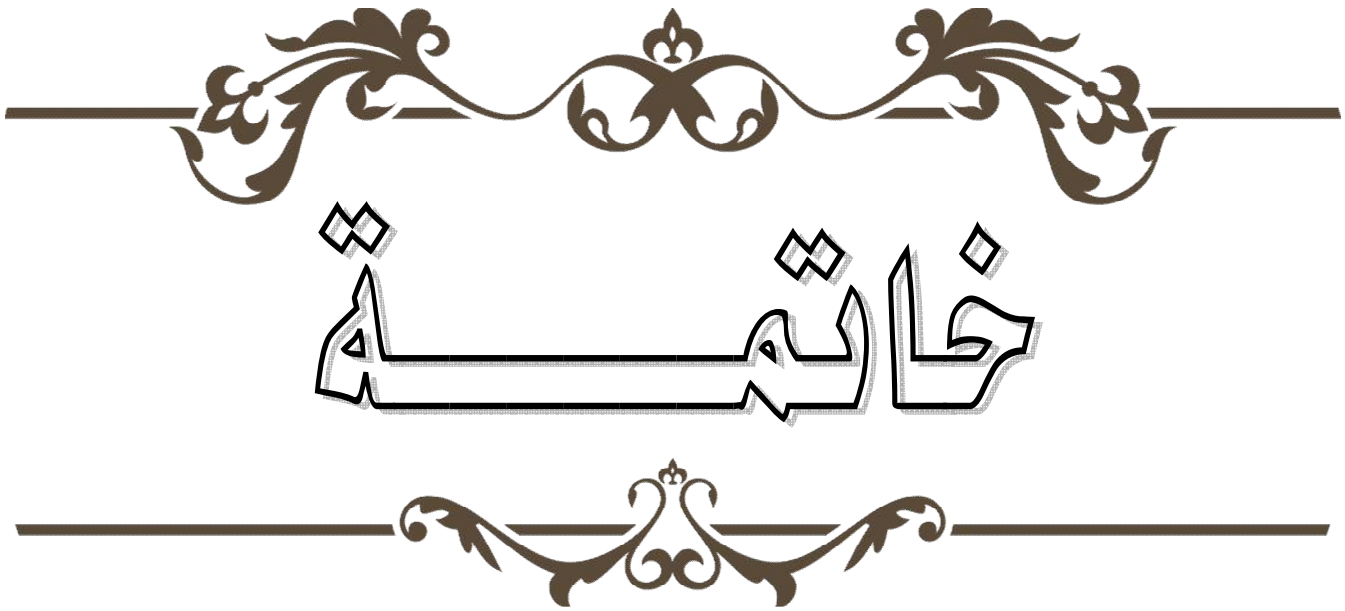
خاتمـــــــة

خاتمـــــــــة

إن الإصلاحات التربوية الجزائرية تسعى إلى توفير الشروط والضوابط الضرورية لتمكين كل الفاعلين التربويين من اكتساب أقصى ما يمكن من المهارات البيداغوجية، كالتحكم في تخطيط دفعات المتمدرسين والتكوين المتواصل لأفواج المعلمين وإدخال تكنولوجيات الإعلام والاتصال الحديثة وإعادة الهيكلة الشاملة للطرائق البيداغوجية والبرامج التعليمية، بغرض التحسين النوعي للتعلمات، والتعميم التدريجي لعملية تقويمية شاملة لعناصر المناهج ومستلزماتها، وضمن هذه النظرة الجديدة سيكون التلميذ هو الطرف الرئيسي في العقد التربوي، من حيث أنه أساس الفعل التربوي، في حين يمنح المعلم حرية واستقلالية أكبر في المبادرة التعليمية

وعليه فسياسة الإصلاح التربوي كما رأينا، تتدرج في مسار طويل المدى ويتضمن تصحيحات وتعديلات بمختلف مجالاتها.

وبما أن نتيجة كل هذه الإصلاحات تظهر حتما على مستوى التطور في شخصية المتعلم، ومستوى مردوده التعلمي، فإننا إتجهنا في بحثنا هذا صوب الهدف، حيث عملنا على اختزال كل النتائج الإصلاحية في تقييم مدى اكتساب تلاميذ نهاية المرحلة الابتدائية للكفاءات المستهدفة في المناهج الرسمية.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

قائمة الكتب:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: التخطيط والإشراف التربوي والتعليمي والإداري، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، الأردن 2015،

2. باسم محمد ولي: المدخل إلى علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع،.

3. بوفلجة غياث، التربية ومتطلباتها، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993،

4. توفيق زروقي: النظام التربوي في الجزائر (محكّات نقدية لواقع التوجيه المدرسي)، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر

5. جودة بني جابر: علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن 2011.

6. دويدار عبد الفتاح، علم النفس الإجتماعي، دار النهضة العربية، بيروت، 1994.

7. رمزي أحمد عبد الحي: التعليم العالي والتنمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، مصر،2006.

8. زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشرق، بيروت، ط 02، 1983.

9. زهران حامد، علم النفس الإجتماعي، عالم الكتب، القاهرة، 1977.

10. سعد عبد الرحمان: أسس القياس النفسي الإجتماعي، مكتبة القاهرة الحديثة، ط1، مصر، 1967

11. سعد لعمش: الجامع في التشريع المدرسي الجزائري، ط1، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

12. صالح بلعيد: قضايا في التربية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر ،2009.

13. عبد القادر حليمي: مدخل إلى الإحصاء، ديوان المطبوعاتالجامعيةالجزائر 1994.

14. عبد القادر فضيل: المدرسة في الجزائر حقائق وإشكالات، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009.

15. عبد المجيد نشواتي: علم النفس التربوي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن، ط4، 2003.

16. عبد الهادي الفضلي: أصول البحث، دار المؤرخ العربي، بيروت، 1996.

17. عدنان يوسف العتوم: علم النفس الإجتماعي، إثراء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

18. علي بوعناقة، سلاطنية بلقاسم: علم الاجتماع التربوي، مدخل ودراسة قضايا المفاهيم، دار الهدى للطباعة والنشر، الجزائر.

19. علي معمر عبد المؤمن: مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الاساسيات والتقنيات والاساليب)، دار الكتب الوطنية، ليبيا،2008.

20. كامل علوان الزبيدي: علم النفس الإجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

21. مجدي ابو ريان: آفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية مصر 2004.

22. مريم ارشيد الخالدي: نظام التربية والتعليم، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2008.

23. محمد الصالح حثروبي: الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الإبتدائي، دار الهدى، الجزائر، 2012.

24. محمد بكر نوفل، فريال محمد ابو عواد: التفكير والبحث العلمي، دار المسيرة للنشر والتوزيع 2009.

25. محمد جاسم العبيدي، باسم محمد ولي: المدخل الى علم النفس الإجتماعي، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط3، الأردن، 2009.

26. محمد عبيدات، محمد أبو نصار، عقلة مبيضين: منهجية البحث العلمي (القواعد، المراحل، التطبيقات)، دار وائل للطباعة والنشر، ط2، الأردن، 1999.

27. مصطفى محسن: الخطاب الإصلاحي التربوي، المركز الثقافي العربي، لبنان، 1999.

وزارة التربية الوطنية المفتشية العامة للبيداغوجيا، دليل مفتش التربية أكتوبر، 2012.

28. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم: القانون والتشريع المدرسي، 2004

29. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: لقانون والتشريع المدرسي، سند تكويني لفائدة المقتصدين، الجزائر، 2004،

30. لمعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: لقانون والتشريع المدرسي

31. المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية: وحدة النظام التربوي، سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم الثانوي والإكمالي، الجزائر، 2005.

قائمة القواميس:

32. عيسوي عبد الرحمن، قاموس مصطلحات علم النفس الحديث والتربية، الدار الجامعية، بيروت، 1987

33. محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2006.

34. المعجم التربوي، المركز الوطني للوثائق التربوية، وزارة التربية، الجزائر.

قائمة المذكرات :

35. إبراهيم هياق: إتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية لأساتذة متوسطات أولاد جلال وسيدي خالد، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

36. ابركان العمري، الإصلاح التربوي وتبني بيداغوجية المشروع، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، تخصص علم النفس التربوي، جامعة باجي مختار عنابة، 20112012

37. باعمر زهرة: إتجاهات المرأة نحو بعض القضايا الاجتماعية في ظل بعض العوامل الديمغرافية، دراسة ميدانية بولاية ورقلة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مذكرة ماجستير، 2014/2013

38. العرابي محمود: دراسة كشفية لممارسة المعلمين للمقاربة بالكفاءات، مذكرة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية

39. مراد سبرطعي واقع الإصلاح التربوي في الجزائر تقرير مشروع اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية 2001نموذجا مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم اجتماع التربية كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية جامعة بسكرة السنة الجامعية 2007/2008.

40. سوفي نعيمة، الإستراتيجيات المعتمد من طرف الأستاذ داخل الصف ودورها في تنمية القدرة على التحكم في حل المشكلات الرياضية لدى تلاميذ الطور المتوسط، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة 2011.

41. قاسي أونيسة: الوسائل التعليمية وطرق التدريس وعلاقتهما بالضغط المدرسي لدى معلمي التربية الخاصة، مذكرة ماجستير كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2014

42. عبد الرزاق سلطاني: إتجاهات أساتذة التعليم الثانوي نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، دراسة ميدانية بثانويات دائرة الشريعة ولاية تبسة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة،2011.

43. عدلي صليحة: فعالية المنظومة التربوية من خلال إمتحانات شهادة البكالوريا وشهادة التعليم الأساسي2008-2010/2007-2009، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإقتصادية، جامعة الجزائر كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير

قائمة المجلات:

44. فاروق جعفر عبد الحكيم مرزوق: الإتجاهات الحديثة في الإصلاح التربوي، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة العدد 3، د س، د ص

45. فرج الله صورية، زمام نور الدين: تقويم مردود إصلاح المنظومة التربوية في مرحلة التعليم الثانوي مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 9،

46. حسين الصديق: الإتجاهات من منظور علم الإجتماع، مجلة جامعة دمشق، العدد3+4، سوريا، 2012.

47. مجدي ابو ريان: آفاق الإصلاح التربوي في مصر، مركز الدراسات المعرفية، مصر 2004

48. هنية عريف: اللغة العربية ومناهجها في ظل إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية

49. الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الاثير العدد 29، ديسمبر 2017الجزائر

قائمة المواقع الالكترونية:

http:// el ostaz .com

www.mawdoo3.com

mo7itona com.www

http://el maany.com

فهرس الموضوعات

العنوان		الصفحة
الاية		
الشكر والعرفان		
فهرس المحتويات		
فهرس الجداول		
مقدمة		01
الفصل الاول ضبط وحصر موضوع الدراسة		
تمهيد		05
	1 إشكالية الدراسة	06
	2 تساؤلات الدراسة	08
	3 أهمية الدراسة	09
	4 أهداف الدراسة	09
	5 أسباب إختيار الموضوع	10
	6 تحديد المفاهيم	11
	7 الدراسات السابقة	18
	مناقشة الدراسات لسابقة	31
خلاصة الفصل		32
الفصل الثاني التأصيل النظري للدراسة		
تمهيد		34
1- الإتجـــــــاهات		
	1-1 خصائص الإتجاهات	35
	2-1 مكونات الإتجاهات	36
	3-1 تصنيف الإتجاهات	37
	4-1 العوامل المتدخلة في تكوين الإتجاهات	38
	5-1 طرق تغيير الإتجاهات	40
2- النظـــــــــام التربوي		
	1-2 خصائص النظام التربوي	42
	2-2 أهداف النظام التربوي الجزائري	42
	3-2 وضعية التعليم في الجزائر قبل وبعد الإستعمار	43
	4-2 مبادئ النظام التربوي الجزائري	45
	5-2 أبعاد النظام التربوي الجزائري	47
	6-2 محددات تطوير النظام التربوي الجزائري	49
3- الإصـــــــلاح التربوي		
	1-3 خصائص الإصلاح التربوي	51
	2-3 مراحل إصلاح التعليم بالجزائر	53
	3-3 .محاور الإصلاح التربو ي	55
	4-3 دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر	56
	5-3 آليات الإصلاح التربوي	58
	6-3 إتجاهات الإصلاح التربوي في الجزائري	60
خلاصة الفصل		62

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة		
تمهيد		64
1-1	الدراسة الإستطلاعية	65
2-1	مناهج الدراسة	66
3-1	مجالات الدراسة وحدودها	67
4-1	أدوات جمع المعلومات	75
خلاصة الفصل		88
الفصل الرابع: تحليل وتفسير بيانات الدراسة		
تمهيد		80
1-1	بناء وتحليل جداول التساؤل الأول	81
2-1	بناء وتحليل جداول التساؤل الثاني	88
3-1	بناء وتحليل جداول التساؤل الثالث	96
خلاصة الفصل		102
الفصل الخامس: مناقشة نتائج الدراسة		
تمهيد		104
1-1	مناقشة النتائج على ضوء تساؤلات الدرراسة	105
2-1	مناقشة نتائج على ضوء الدراسات السابقة	107
3-1	مناقشة نتائج على ضوء الإطار النظري	108
4-1	خاتمة	110
قائمة المراجع		112
الملاحق		
ملخص الدراسة		

فهرس الجداول

الجدول	الصفحة
جدول رقم01 يبين توزيع مفتشي التعليم الإبتدائي حسب الجنس.	69
جدول رقم 02 يبين توزيع مفتشي التعليم الإبتدائي حسب العمر.	70
جدول رقم 03 يبين توزيع التخصص.	71
جدول رقم 04 يبين توزيع المؤهل العلمي	72
جدول رقم 05 يبين توزيع الخبرة المهنية في التعليم	73
جدول رقم 06 يبين توزيع الخبرة المهنية في التفتيش	74
جدول رقم 07 يبين صدق الاستمارة	77
جدول رقم 08 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى ملائمة محتوى المناهج الدراسية الجديدة للمرحلة العمرية للتلميذ.	81
جدول رقم 09 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو ملائمة محتوى المناهج الدراسية الجديدة للتطور العلمي.	82
جدول رقم10 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو تشجيع محتوى المناهج الجديدة التلميذ على الإبداع.	84
جدول رقم11يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو وضع محتوى المناهج الجديدة التلميذ كمحور للعملية التعليمية.	85
جدول رقم 12 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو تركيز محتوى المناهج الجديدة على كيفية إكتساب المعارف أكثر من كميتها.	86
جدول رقم 13 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى إحترام محتوى المناهج الجديدة للفروق الفردية بين التلاميذ.	87
جدول رقم 14 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى مساعدة محتوى المنهاج الدراسي الجديد التلميذ على النمو المتكامل من حيث الجوانب النفسية العقلية والإجتماعية.	88
جدول رقم 15 يبين إتجاهات الدراسة عينة نحو مدى تخفيف الحمل عن التلميذ من خلال دمج مادتين تعليميتين في كتاب واحد.	90
جدول رقم 16 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مواكبة أنشطة الكتاب المدرسي للمرحلة العمرية للتلميذ.	89
جدول رقم17 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى إعتبار الكتاب المدرسي الجديد محشو بالمعلومات.	91
جدول رقم18 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى تشابه الكتاب المدرسي الجديد للكتاب القديم.	92
جدول رقم19 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى إنعكاس الكتاب المدرسي الجديد للبيئة الإجتماعية للتلميذ	93
. جدول رقم20 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى مراعاة الكتاب المدرسي الجديد لمستوى الذكاء والإستيعاب بين التلاميذ	94
.جدول رقم 21يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى استثمار الكتاب المدرسي لمهارات التلميذ	95
جدول رقم22 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مدى تلبية الكتاب المدرسي الجديد لإحتياجات التلميذ المعرفية.	96
جدول رقم23 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو تعزيز الوسائل التعليمية المستخدمة للتدريس التواصل الصفي والحث عليه.	97

جدول رقم24 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مساهمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس في النهوض بمستوى الأداء التربوي للأستاذ.	**98**
جدول رقم25 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مواكبة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس للتطور التكنولوجي.	**99**
جدول رقم26 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مساهمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس في زيادة إيضاح الدروس المقدمة.	**100**
جدول رقم27 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو مساهمة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس في إبراز الفروق الفردية بين التلاميذ.	**101**
جدول رقم28 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو إثارة الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس لإنتباه التلاميذ وجعلهم أكثر تركيزا.	**102**
جدول رقم 29 يبين إتجاهات عينة الدراسة نحو توفير الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس الجهد في شرح الدروس.	**103**
جدول رقم 30 يمثل الأعضاء المحكمين للاستمارة	

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشيخ العربي التبسي
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم علم الإجتماع

إستمارة بحث حول

إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية *الجيل الثاني*

سيدي الفاضل/سيدتي الفاضلة تحية طيبة وبعد
يشرفني أن أضع بين ايديكم استمارة البحث الميداني ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر في علم الاجتماع التربية، الموسومة كما هو موضح في موضوع الدراسة.
نرجو منكم التفضل بالإجابة عليها وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.
نأمل أن تكون اجابتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي.
وأحيطكم علما ان المعلومات المدونة في الاستمارة لن تستعمل الا لغرض علمي فقط
وشكرا على تعاونكم

الطالبة **اشراف الاستاذ**
مــراح امــال **خير الدين بوزيان**

السنة الجامعية
2018/2017

البيانات الاولية:

01-الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

02-العمر: .....

03-التخصص: .....

04-المؤهل العلمي: .....

05-الخبرة المهنية في التعليم: .....

06-الخبرة المهنية في التفتيش: .....

المحور الأول: اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو محتوى مناهج الجيل الثاني.

الرقم	العبـــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
07	محتوى المناهج الجديدة يتلاءم والمرحلة العمرية للتلميذ.					
08	محتوى المناهج الجديدة ملائم للتطور العلمي.					
09	محتوى المناهج الجديدة يشجع التلميذ على الابداع والابتكار.					
10	محتوى المناهج الجديدة يضع التلميذ كمحور للعملية التعليمية.					
11	محتوى المناهج الجديدة تركز على كيفية اكتساب المعارف اكثر من كميتها.					
13	محتوى المناهج الجديدة يحترم الفروق الفردية بين التلاميذ.					
14	محتوى المنهاج الدراسي يساعد على النمو السوي والمتكامل للتلميذ من حيث الجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية					

المحور الثاني: اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو الكتاب المدرسي الجديد.

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
15	دمج مادتين تعليميتين في كتاب واحد خفف الحمل عن التلميذ.					
16	الكتاب المدرسي الجديد محشو المعلومات.					
17	انشطة الكتاب المدرسي الجديد تواكب المرحلة العمرية للتلميذ.					
18	الكتاب المدرسي الجديد مشابه لكتب المنهج القديم.					
19	الكتاب المدرسي الجديد انعكاس للبيئة الاجتماعية للتلميذ.					
20	الكتاب المدرسي الجديد يراعي نسبيا مستوى الذكاء والاستيعاب لدى التلميذ.					
21	الكتاب المدرسي الجديد يلبي احتياجات التلميذ المعرفية.					

المحور الثالث: اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.

الرقم	العبـــــــــــــارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
22	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تعزز التواصل الصفي وتحث عليه.					
23	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في النهوض بمستوى الاداء التربوي.					
24	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس حديثة وتواكب التطور التكنولوجي.					
25	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في زيادة وضوح الدروس المقدمة.					
26	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تساهم في ابراز الفروق الفردية بين التلاميذ.					
27	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس تثير انتباه التلاميذ وتجعلهم اكثر تركيزا.					
28	الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس توفر الجهد في شرح الدروس.					

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

إذن بالطبـــع

أنا الموقع أسفله الأستاذ(ة): حرالدين بوزيان

المشرف على مذكرة تخرج الليسانس / ماستر المعنونة بـ:

أخلاقيات مهنة التعليم الابتدائي بين إصلاحات المنظومة التربوية الجيل الثاني

تخصص: علم اجتماع التربية

من إعداد الطالب (ة): مراح آمال

اشهد بان المذكرة تستوفي كل الشروط العلمية والمنهجية والقانونية التي تؤهلها آن تصبح قابلة للمناقشة ،وعليه امضي هذا الإقرار والإذن بالطبع

في 2018/05/03

إمضاء الأستاذ المشرف

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي – تبسة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة

تعهد

أنا الموقع أسفله الطالب (ة): آمال مراح

المُعد(ة)للمذكرةالمعنونة بـ:

إستراتيجيات مفتشي التعليم الابتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية الجيل الثاني

والمكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص: علم اجتماع التربية

وبعد اطلاعي على القرار الوزاري رقم 933 المؤرخ في 28 جويلية 2016 والذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها لا سيما المادة 03، المادة 07، المادة 19، المادة 35 منه:

أتعهد بتحمل المسؤولية العلمية والقانونية حول هذا العمل كما أشهد بخلوه من كل انتحال لأعمال الغير، اقتباس غير منسوب لصاحبه، ترجمة دون ذكر المصدر، وضع أشكال بيانية أو خرائط أو صور دون الإشارة إلى المصدر، أو ذكر أسماء محكمين دون علمهم أو موافقتهم أو مشاركتهم. وعليه أمضي هذا التعهد.

جامعة تبسة في: 2018.5.2

توقيع الطالب

2018 ماي 02

إيداع رقم 164369

إيداع 2016/07/24

إع، رئيس المجلس الشعبي البلدي

وبتفويض منه

مندوبة الفرع البلدي لتحصيل الحوق

الآنسة / عواشرية عفاف

ملحق القرار رقم: المؤرخ في

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مؤسسة التعليم العالي:

خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

انا الممضي ادناه،

السيدة: آمال مراح....... الصفة: طالب، أستاذ باحث، باحث دائم:

المسجل بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علم الاجتماع

والمكلفة بإنجاز أعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، اطروحة دكتوراه) عنوانها

اتجاهات مفتشي التعليم الابتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية الجيل الثاني

....

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ .../.../....

إمضاء المعني

مصلحة التنظيم العام
بعد الإطلاع على إمضاء
السيد:
07 ماي 2018

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه
طوايبية عبد العزيز
عون الإدارة الإقليمية

الأعضاء المحكمون

الأسم واللقب	الرتبة العلمية
نوار بورزق	أستاذ مساعد –أ
رياض شاوي	أستاذ مساعد –أ
قفاف خدييجة	**أستاذ مساعد –أ**
بن دار نسيمة	**أستاذ مساعد –أ**
بلهوشات الشافعي	**أستاذ مساعد –أ**

ملخص الدراسة:
هدفت هذه الدراسة الموسومة بإتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية إلى:
- التعرف على أهم الإصلاحات التي مر بها قطاع التربية
- التعرف على مدلى تطبيق هذه الإصلاحات على أرض الواقع
- التعرف على وجهة نظر المفتشين حول هده الإصلاحات
ولمعرفة ذلك تم تناول الموضوع بدءا من صياغة إشكالية وفق أطرعلمية لها، تمحورت أساسا في التساؤل الرئيسي الذي مؤداه: ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو إصلاحات المنظومة التربوية وللإجابة عن ذلك تم وضع ثلاث تساؤلات رئيسية
ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو مناهج الجيل الثاني؟ -
ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو الكتاب المدرسي الجديد؟ -
ماهي إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس؟ -
وللإجابة عن هذه التساؤلات تم الإعتمادعلى المنهج الوصفي التحليلي الذي ساعد على وصف مجتمع وعينة الدراسة التي تم اختيارها إذ إعتمدنا على أسلوب المسح الشامل وكان حجمه 45 مفردة على مستوى ولاية تبسة مكان إجراء البحث الميداني، الذي امتدت فترته من 05 جانفي إلى 22 فيفريمنالسنةالجامعية2017/ 2018
كما ساعد في تحليل وتفسيرالبيانات الميدانية، التي تم تجميعها بتطبيق الأداةالأساسية للبحث وهي الإستبيان والذي إحتوى على 28 سؤال موزعة إضافة إلى البيانات العامة المتعلقة بالمبحوث على ثلاث محاور، أولها متعلق بمناهج الجيل الثاني مكون من 07 عبارات نحاول من خلالها قياس إتجاهات مفتشي التعليم الإبتدائي نحوها، ومحور ثاني خاص بالكتاب المدرسي الجديد شمل هو الاخر 07 عبارات ثم المحور الثالث الخاص بالوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.
وتم التوصل في هذه الدراسة الى إجابة عن تساؤلات الدراسة على النحو الأتي:
-هناك إتجاه إيجابي لدى مفتشي التعليم الابتدائي نحو مناهج الجيل الثاني.
-هناك إتجاه إيجابي لدى مفتشي التعليم الابتدائي نحوالكتاب المدرسي الجديد للجيل الثاني.
-هناك إتجاه إيجابي لدى مفتشي التعليم الابتدائي نحو الوسائل التعليمية المستخدمة في التدريس.
للإشارة، تضمنت هذه الدراسة شقين، أولهما نظري وثانيهما ميداني، حيث ضمّا فيما بينهما خمسة فصول
في الفصل الأول تم تناول المشكلة ومنطلقاتها من خلال صياغة إشكالية الدراسة وإبراز أهداف وأهمية الموضوع، وتحديد لأهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة، وكذلك عرض بعض الدراسات السابقة.
أما الفصل الثاني فتم التطرق فيه الى محاور الدراسة الأساسية حيث تناول في شطره الأول الإتجاهات مبرزا خصائصها مكوناتها وكذا طرق تعديلها ،ثم يليه الشطر الثاني الذي تناولنا فيه النظام التربوي مبرزين أهم خصائصه، وضعيته قبل وبعد الاستعمار ومحددات تطويره، وفي الشطر الثالث تناولنا خصائص الإصلاح التربوي، دواعيه، آلياته وكذا مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر.
أما في الفصل الرابع تم التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وقد تضمنت منهج ومجالات الدراسة، بما في ذلك طبيعة العينة وكيفية اختيارها، بالإضافة إلى أدوات جمع البيانات التي تم استخدامها في الدراسة، في حين تناول الفصل الخامس عرضا وتحليلا للمعطيات الميدانية بعد تفريغها إضافة إلى الإجابة عن التساؤلات ومناقشة النتائج العامة للدراسة.
الكلمات المفتاحية:
الإتجاهات، النظام التربوي، الإصلاح التربوي، المفتشين

Résumé de l'étude:

L'objectif de cette étude est d'identifier les attitudes des inspecteurs de l'enseignement primaire vis-à-vis des réformes du système éducatif pour:

-Identifier les réformes les plus importantes dans le secteur de l'éducation

-Reconnaître l'application de ces réformes sur le terrain

-Identifier le point de vue des inspecteurs sur ces réformes

Pour en savoir plus, le sujet a été abordé à partir de la formulation d'une problématique selon le cadre d'apprentissage, centré

Principalement dans la question principale: Quelles sont les attitudes des inspecteurs de l'enseignement primaire vis-à-vis des réformes du système éducatif? Pour répondre à cette question, trois questions principales ont été soulevées:

Quelles sont les directions des inspecteurs de l'enseignement primaire vers les programmes de la deuxième génération؟

Quelles sont les directions des inspecteurs de l'enseignement primaire vers le nouveau livre scolaire؟

Quelles sont les directions des inspecteurs de l'enseignement primaire à l'égard des aides pédagogiques utilisées dans l'enseignement؟

Pour répondre à ces questions ont été curriculum Alaatmadely analytique et descriptive, ce qui a permis de décrire la communauté et une étude de l'échantillon, qui était Acht de ar ه un que nous comptons sur la méthode complète de l'enquête et la taille de 45 un seul niveau province de Tebessa la place du champ de recherche, qui a prolongé son mandat du 05 Janvier à 22 V ى freemnalesnhgama ى h 2017/2018

Il a également aidé à analyser et Tvs de RalB ى champ Anat, qui a été assemblé en appliquant la recherche h de Alodahalosas à savoir le questionnaire, qui contenait 28 Question distribuée Outre les données générales relatives Balambhot sur trois axes, les premières méthodes connexes de la deuxième génération se compose de 07 déclarations que nous essayons de mesurer les inspecteurs des tendances de l'enseignement primaire vers elle, Et un deuxième axe du nouveau manuel comprenait également 07 phrases et le troisième axe des moyens pédagogiques utilisés dans l'enseignement.

Dans cette étude, les questions de l'étude ont été répondues comme suit:

-Il y a une tendance positive parmi les inspecteurs de l'enseignement primaire en ce qui concerne les programmes de deuxième génération.

-Il y a une tendance positive dans les inspecteurs de l'enseignement primaire vers le nouveau livre scolaire pour la deuxième génération.

-Il y a une tendance positive chez les inspecteurs de l'enseignement primaire à l'égard des aides pédagogiques utilisées dans l'enseignement.

Pour la référence, cette étude comprenait deux parties, le premier théorique et le deuxième domaine, où ils ont été inclus

Cinq chapitres

Dans le premier chapitre a été abordé le problème et Mntlqat ه a à la rédaction de l'étude et de mettre en évidence les objectifs problématiques et de l'importance du sujet, et d'identifier les concepts les plus importants liés à l'étude, ainsi que d'offrir des études antérieures.

Le deuxième chapitre VTM, qui a abordé les thèmes de l'étude de base à l'adresse indiquée dans Chatra les premières tendances, mettre en évidence les caractéristiques de ses composants, ainsi que les moyens de modifier, puis suivie de la deuxième partie, nous avons eu affaire avec le système éducatif mettant en

évidence les caractéristiques les plus importantes, nines avant et après le colonialisme et les déterminants du développement, et dans la troisième partie nous avons traité des caractéristiques de réforme de l'éducation , Ses causes, ses mécanismes et les étapes de la réforme de l'éducation en Algérie.
Dans le quatrième chapitre a été adressé à la méthodologie des procédures d'étude a porté sur les programmes et les domaines d'étude, y compris la nature de l'échantillon et comment ar de Acht ♣ a, en plus de la collecte de données qui ont été utilisés dans les outils d'étude, alors que le chapitre V traite avec une présentation et une analyse du champ de données après déchargé en plus de répondre Questions et discuter des résultats généraux de l'étude.
Mots-clés:
Tendances, système éducatif, réforme de l'éducation, inspecteurs